



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



الميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المرجع : 2020/.....
فرع: علوم التسيير
التخصص: إدارة مالية

مذكرة بعنوان:

تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية في الجزائر
- دراسة حالة مصرف السلام وبنك التنمية المحلية -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير
تخصص " إدارة مالية "

إشراف الأستاذ:
دراعو عزالدين

إعداد الطلبة:
بدالة سامية

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	علية عبد الباسط عبد الصمد
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	دراعو عز الدين
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله	ابراهيم سالم ياسمينه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1420 هـ

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمني حرفاً طوال مشواري الدراسي

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف علي مذكرتي

عزالدين دراغو

علي كل مجهوداته التي بذلها من أجل إتمام هذا العمل

وإلى أعضاء لجنة المناقشة علي تفضلهم علي مناقشة بحثي المتواضع

إهداء

إلى أمي الغالية علي قلبي "ذهبية"

إلى أبي حبيب قلبي "علي"

إلى أعمز شخص علي قلبي.... رفيق عمري "صدا و حمايدي"

إلى أخواتي الغاليات "نور" "حياة" "بسمة"

تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية في الجزائر دراسة حالة مصرف السلام وبنك التنمية المحلية

إن الهدف من هذا البحث هو محاولة اختبار الأداء المالي لبنك الإسلامي والبنك التقليدي لعوائده التي يسعى لتحقيقها و المخاطر التي تواجهه، من خلال مؤشرات العائد والمخاطرة باعتبارهما أدوات هامة في عملية التقييم الأداء المالي. إن أداء البنك الإسلامي من خلال المؤشرات العائد أفضل بكثير من أداء البنك التقليدي خاصة في النتائج المحققة من مؤشر العائد على الأصول ومؤشر العائد على الودائع ومؤشر هامش الربح، في حين تفوق البنك التقليدي في المؤشر العائد على حقوق الملكية ومؤشر الرفع المالي الذي كان أدائه أفضل بكثير من منافسه ولاسيما أن هذا البنك قدرته في التحكم في المخاطر المختلفة (السيولة، الائتمان، رأس المال) جد عالية مكنته من التغلب على منافسه في هذه النقطة الحساسة، التي تعتبر كنقطة قوة له ونقطة ضعف للبنك المنافس الإسلامي.

كلمات المفتاحية: الأداء المالي، المؤشر، البنك إسلامي، البنك التقليدي .

Le but de cette recherche est d'essayer de choisir la performance financière de la banque islamique et de la banque conventionnelle pour ses rendements qu'elle cherche à atteindre et les risques auxquels elle est confrontée. C'est à travers des indicateurs de rendement et de risque car ils sont des outils importants dans le processus d'évaluation de la performance financière.

La performance de la banque islamique grâce aux indicateur de rendement est bien meilleure que celle de la banque conventionnelle, en particulier dans les résultats obtenus grâce à indice de rendement des actifs, à l'indice de rendement des dépôts et l'indice de marge bénéficiaire, Alors que la banque conventionnelle excellait dans le rendement des capitaux propres et l'indice de levier qui était ses performances sont bien meilleures que celles de son concurrent, d'autant plus que la capacité de cette banque maîtenser les déferents risques (liquidité, crédit, capital) est très élevée, lui permettant de dépasser son concurrent sur ce point sensible, qui est considéré comme son point fort et de faiblesse dans la banque islamique concurrente.

Les mots clés: performance financier, l'indicateur, banque islamique, banque conventionnelle.

The aim of this research is to try to choose the financial performance of the islamic bank and the traditional bank for its returns that it seeks to achieve and therisks faces this is through return and risk indicators as they are important tools in the process of evaluating financial performance.

The performance of islamic bank through return indicators is much better than that of the traditional bank, especially in the results achieved from the return on assets index, the return on deposits index, the profit margin index, while the traditional bank excelled in the return on equity and the leverage index that was its performance is much better than its competitor, especially since this bank's ability to control various risks (liquidity, credit, capital) is very high enabling it to overcome its competitor in this sensitive point, which is considered as its strength and weakness point so the competing Islamic bank.

Key word: financial performance, the indicator, Islamic bank, conventional bank.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
	شكر و التقدير
	الإهداء
	ملخص
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-د	مقدمة
24-02	الفصل الأول: الإطار النظري لتقييم الأداء المالي لبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: تقييم الأداء المالي
03	المطلب الأول: مفهوم التقييم الأداء المالي
04	المطلب الثاني: المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي
06	المطلب الثالث: الجهات المستفيدة من التقييم الأداء المالي
07	المبحث الثاني: البنوك الإسلامية
07	المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية
09	المطلب الثاني: مصادر و استخدامات الأموال في البنوك الإسلامية
12	المطلب الثالث: الخدمات والتسهيلات التي تقدمها البنوك الإسلامية
14	المطلب الرابع: التحديات و المشاكل التي تواجه البنوك الإسلامية
15	المطلب الخامس: تطور الصيرفة الإسلامية حول العالم
17	المبحث الثالث : البنوك التقليدية
17	المطلب الأول: مفهوم البنوك التقليدية
18	المطلب الثاني: مصادر و استخدامات الأموال في البنوك التقليدية
20	المطلب الثالث: الخدمات و التسهيلات التي تقدمها البنوك التقليدية
21	المطلب الرابع: الفرق بين البنوك التقليدية و البنوك الإسلامية
24	خلاصة الفصل
44-25	الفصل الثاني : دراسة حالة مصرف السلام و بنك التنمية المحلية
26	تمهيد
27	المبحث الأول: مصرف السلام الجزائر

فهرس المحتويات

27	المطلب الأول: تعريف مصرف السلام
28	المطلب الثاني: المنتجات و الخدمات التي يقدمها مصرف السلام
29	المبحث الثاني: بنك التنمية المحلية الجزائري
29	المطلب الأول : تعريف بنك التنمية المحلية
29	المطلب الثاني: القروض و الخدمات التي يقدمها بنك التنمية المحلية
31	المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لمصرف السلام و بنك التنمية المحلية
31	المطلب الأول: استعراض الوثائق المالية لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية
37	المطلب الأول: التقييم بواسطة مؤشرات العائد
40	المطلب الثاني: التقييم بواسطة مؤشرات المخاطرة
44	خلاصة الفصل
45	الخاتمة
48	قائمة المراجع

فہرس

الجسد اول

فهرس الجدول

الصفحة	العنوان	الرقم
31	ميزانية الأصول لبنك السلام للفترة (2015-2018)	01
32	ميزانية الخصوم لبنك السلام للفترة (2015-2018)	02
33	ميزانية الأصول لبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	03
34	ميزانية الخصوم لبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	04
35	جدول حساب النتائج لبنك السلام للفترة (2015-2018)	05
36	جدول حساب النتائج لبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	06
37	مؤشرات العائد لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	07
41	مؤشرات المخاطرة لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	08

فهرس

الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
38	تطور مؤشر العائد على حقوق الملكية لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	01
38	تطور مؤشر هامش الربح لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	02
39	تطور مؤشر العائد على الموجودات لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	03
39	تطور مؤشر الرفع المالي لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	04
40	تطور مؤشر العائد على الودائع لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	05
41	تطور مؤشر مخاطر السيولة لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	06
42	تطور مؤشر مخاطر الائتمان لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	07
42	تطور مؤشر مخاطر رأس المال لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)	08

المقدمة

العاملة

المقدمة العامة

تعد البنوك إحدى أهم الأطراف الفعالة في التنمية الاقتصادية الوطني، سواء كانت بنوك إسلامية أو بنوك تقليدية لكل منها مميزات خاصة وقدرتها في تحكم في الأرباح والمخاطر ولا بد أن التقييم الأداء المالي باعتباره المرشد أو المستشار الذي يوضح المسار الذي يسلكه أي بنك، ذلك من خلال أهم أدواته المتمثلة في المؤشرات ولعل مؤشرات العائد والمخاطرة أهمها وأفضلها وأبسطها في تحديد جوهر الاختلاف من حيث نقاط القوة والضعف لكل طرف.

إن البنوك الإسلامية وبتابعها لمبادئ الشريعة الإسلامية كقاعدة أولى لاغنى عنها، تضيف طابع مختلف ومميز للبنوك وتحريم الربا أهم ميزة التي يطلق عليها بالربا كشعار تعتر به. والذي زاد من أفضليتها لدا الجمهور خاصة بكون أغلبيتهم مسلمين على مستوى الوطني وحتى لغير المسلمين على مستوى العالمي.

إن البنوك التقليدية أكثر البنوك شيوعا وانتشارا في العالم لكونه من أقدم البنوك في تاريخ الذي لا يزال متمسكا و يحتل مكانة هامة في اقتصاد أي دولة، بالرغم من المنافسة الشديدة والقوية من قبل البنوك الحديثة من أجل إسقاط إمبراطوريتها وهيمنتها الاقتصادية.

من خلال ماسبق تتمثل إشكالية التي سعيت لمعالجتها في ضوء هذا البحث وملخصة في السؤال الجوهري التالي:

1) إشكالية الدراسة

كيف يتم تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية و البنوك التقليدية ؟

إن هذه الإشكالية قادتنا إلى عرض التساؤلات الفرعية التالية:

2) الأسئلة الفرعية:

✓ ما المقصود بتقييم الأداء المالي؟

✓ ما هي المؤشرات المشتركة في عملية التقييم الأداء المالي للبنوك التقليدية و الإسلامية ؟

3) فرضيات الدراسة:

تتلخص الفرضيات التي حاولت اختبارها فيما يلي:

✓ البنك التقليدي له كفاءة في تحقيق عوائد كبيرة مقارنة بالبنك الإسلامي.

✓ البنك الإسلامي أقل عرضة لمخاطر مقارنة بالبنك التقليدي.

✓ البنك التقليدي أفضل من البنك الإسلامي في تحكمه في المخاطر السيولة والائتمان ورأس المال.

(4) أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الجوهرية التالية:

- ✓ محاولة إبراز مكانة البنك الإسلامي وأدائه المالي الأفضل.
- ✓ إسقاط الضوء على بعض النقاط المميزة للبنوك والتعرف على طبيعة عملها.

(5) أهمية الدراسة:

- ✓ التعرف على نقاط القوة والضعف لبنك الإسلامي ومقارنته بالبنك التقليدي.
- ✓ محاولة تحليل القوائم المالية لكلا البنكين للفصل في أدائهما المالي.

(6) حدود الدراسة:

- ✓ بالنسبة للحدود المكانية: تناول أو تضمن هذا البحث القطاع البنكي الجزائري عبر كل من بنك السلام وبنك التنمية المحلية.
- ✓ بالنسبة لحدود الزمنية: فقد تم الاعتماد على ما تمكنت من الحصول عليه من القوائم المالية لبنوك محل الدراسة للفترة 2015-2018.

(7) مرجعية الدراسة:

- تم الاعتماد في إعداد هذه المذكرة على مراجع باللغة العربية واللغة الأجنبية متنوعة: الكتب، رسائل و مذكرات، مجالات، مؤتمرات، مواقع.... الخ.

(8) صعوبة الدراسة:

تأثير الحجر الصحي على مجريات إعداد المذكرة لاسيما انعدام التنقل وضعف الإمكانيات لإعدادها.

(9) الدراسات السابقة:

- ✓ دراسة كريمة السخري (2016/2017): والبحث عبارة عن مذكرة ماستر بعنوان تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية دراسة مقارنة باستخدام النسب المالية لعينة من البنوك العاملة بالجزائر خلال الفترة (2010-2015)، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى عرض وتقديم الإطار النظري للبنوك وتقييم

الأداء المالي ودراسة ميدانية لمجموعة من البنوك الجزائرية التقليدية والإسلامية، وذلك بالاستعانة بالنسب المالية. من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن البنوك الإسلامية أقل ربحية من البنوك التقليدية، الاختلاف بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية تكمن في طبيعة عمل كل منها.

✓ **دراسة رتيبة بركبية (2014/2013):** البحث عبارة عن مذكرة ماستر بعنوان تقييم أداء البنوك التقليدية والإسلامية، دراسة مقارنة بطريقة العائد والمخاطرة بين القرض الشعبي الجزائري وبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2007, 2012)، حيث تهدف الدراسة إلى عرض وتقديم الإطار النظري للبنوك والدراسة الميدانية لها. من أهم النتائج التي تم التوصل لها بأن العوائد و المخاطر لدا البنك التقليدي والبنك الإسلامي في الجزائر متقاربة، كذلك الرفع من الهامش الربح راجع إلى الإدارة الجيدة لتكاليف، بالإضافة إلى التنوع في مصادر التمويل للبنك الاسلامي الجزائري أدى إلى الربحية ومخاطر مقبولة.

✓ **دراسة زاهر صبحي بشناق 2011:** البحث عبارة عن رسالة ماجستير بعنوان تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين، حيث تهدف هذه الدراسة إلى عرض وتقديم الإطار النظري العام للدراسة ودراسة تطبيقية لمجموعة من المؤشرات المالية للبنك الإسلامي والتقليدي. من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن البنوك الإسلامية تحتفظ بسيولة نقدية عالية مقارنة بالبنوك التقليدية، بالإضافة إلى انخفاض مؤشرات الربحية نسبيا للبنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لإطارها النظري والتطبيقي تبين أن عملية التقييم الأداء المالي تمت باستخدام المؤشرات المالية، وأن هذه الدراسات تمت على فترات مختلفة، منها ما تمت على فترة ستة سنوات، ومنها على خمس سنوات، و أخرى لم يتم تحديد فترة دراستها.

اشتركت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المؤشرات المالية في عملية التقييم الأداء المالي، واختلفت هذه الدراسة عن غيرها من ناحية الإطار الزمني والمكاني أي بنوك محل الدراسة.

وفيما يتعلق بهذه الدراسة التي قمت بإنجازها أنها تهتم أو تركز على تقييم الأداء المالي للبنوك التقليدية و البنوك الإسلامية، التي تم أخذ عينة لكل واحدة منها من كونها عينات جزئية، وتطبيق عليها مجموعة من المؤشرات المالية للعوائد والمخاطر التي تشترك في كلا البنكين، حيث ساهمت هذه المؤشرات في الكشف على الأداء المالي الأفضل الذي يميز بنك عن بنك آخر منافس له.

10) المنهج المتبع و أدوات الدراسة:

اقتضت الدراسة التعامل مع منهجين بطريقة متكاملة ومتناسقة متمثلة في:

- ✓ المنهج الوصفي: وذلك من خلال استعراض الإطار العام لتقييم الأداء المالي والبنوك الإسلامية والبنوك التقليدية.
- ✓ المنهج التحليلي: من خلال جمع وتحليل المعلومات والبيانات المتحصل عليها المتعلقة بالدراسة.

11) تقسيمات الدراسة:

من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث، تم تقسيمها إلى مقدمة، فصلين وخاتمة وفق ما يلي:

- ✓ الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام لتقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية و البنوك التقليدية تطرقنا إلى التقييم الأداء المالي ومختلف المؤشرات المستخدمة في عملية التقييم، ثم انتقلنا إلى البنوك الإسلامية و أهم مصادرها واستخداماتها وخدماتها والمشاكل التي تواجهها، كذلك تطورها عبر العالم، وفي الأخير تطرقنا إلى البنوك التقليدية وأهم مصادرها واستخداماتها وإلى أهم الفروقات.

- ✓ الفصل الثاني تحت عنوان تقييم الأداء المالي لمصرف السلام و بنك التنمية المحلية. قمنا بتقديم مصرف السلام و بنك التنمية المحلية، وفي الأخير قارنا بين المؤشرات المالية المطبقة في كلا البنكين.

بالإضافة إلى خاتمة تبرز فيها أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات التي يمكن أن تكون مواضيع

دراسة و بحث مستقبلا.

الفصل الأول:

الإطار النظري

لتقييم الأداء المالي

للبنوك الإسلامية

والبنوك التقليدية

تمهيد

إذا تم التكلم عن الأرباح و المخاطر لأي بنك فالتقييم الأداء المالي يعتبر المرآة أو الواجهة لها، وذلك بناء على طبيعة عمل البنك سواء كان إسلامي أو تقليدي، كما يتم ذلك أيضا من خلال المصادر و الاستخدامات و الخدمات التي تميزها عن غيرها، بالإضافة إلى المشاكل و العراقيل التي تقف في طريقها و تضعف من أدائها المالي. وبالتالي كل مشكل لذلك البنك يعتبر نقطة إيجابية لطرف الأخر تضاف كنقطة قوة له.

سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث هي:

- ✓ المبحث الأول : تقييم الأداء المالي.
- ✓ المبحث الثاني : البنوك الإسلامية.
- ✓ المبحث الثالث : البنوك التقليدية.

المبحث الأول: تقييم الأداء المالي

تقييم الأداء المالي ركيزة أساسية في النظام البنكي، بحيث لا يمكن الاستغناء عنه ولعل تحليل الأداء المالي بواسطة مؤشراتته المالية على الرغم من قدمها لا تزال نافعة ويتم الاعتماد عليها في تشخيص الوضعية المالية و المستقبلية لتلك البنوك.

المطلب الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي

قبل التطرق إلى تقييم الأداء المالي لابد من التعرف على معنى الأداء أولاً، حيث يشير مصطلح الأداء في اللغة إلى القيام بالشيء، أي أدى الشيء بمعنى قام به¹.

يعرف كذلك على أنه انعكاس لقدرة المصرف و قابليته على تحقيق أهدافه طويلة الأمد².

أما الأداء المالي يتمثل في مدى مساهمة الأنشطة في خلق القيمة أو الفاعلية في استخدام الموارد المالية المتاحة من خلال بلوغ الأهداف المالية بأقل التكاليف المالية³. هذا ما يعني أن تقييم الأداء المالي عبارة عن وصف لوضع البنك الآن باعتباره نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختارة أو المنتجة بما يقابلها من مؤشرات مستهدفة⁴.

ما يستنتج من التعاريف السابقة الذكر أن تقييم الأداء المالي عبارة عن وسيلة أو أداة تمكن صاحب البنك من التعرف على نقاط القوة و الضعف التي يمتلكها، ومن خلاله يسعى لتصحيحها و العمل على التغلب عليها إذا كانت نقاط ضعف أو استغلالها واستثمارها بما يجب إذا كانت نقاط قوة. ما يعني أن عملية تقييم الأداء المالي عبارة عن مرشد أو مستشار يوضح المسار الذي يسلكه البنك.

¹ نعيمة علي محمد أحمد، دور استخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء المصارف الإسلامية دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، السودان، 2017، ص:10.

² القالي سميرة، استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري 2014/2016، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2018، ص: 18.

³ أحمد عبد الله الطربان، د. الصادق أحمد بلقاسم، أثر الرفع المالي على أداء المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية على مصرف الوحدة ، آفاق اقتصادية مجلة علمية دولية محكمة تصدر نصف سنوي عن كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، 505-2019، 2520، ص: 95.

⁴ زاهر صبحي بشناق، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية، دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2011، ص: 20.

تتمثل أهمية تقييم الأداء المالي في الكشف عن مدى إسهام البنك في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من العوائد بأقل التكاليف¹. كذلك يساعد على الحكم على الكفاءة و فعالية البنك.

المطلب الثاني: المؤشرات المالية لتقييم الأداء المالي

تعد المؤشرات المالية من أقدم أدوات التحليل المالي وأهمها، يعود تاريخ استخدامها إلى منتصف القرن التاسع عشر². قبل التطرق إلى أهم المؤشرات المالية لابد للإشارة إلى التحليل المالي الذي يعبر عن إجراءات تحليلية مالية لتقييم أداء المنشأة (البنك) في الماضي وإمكانية الارتقاء به مستقبلا³.

من بين المؤشرات المالية التي يعتمد عليها البنك في تحليل و تقييم قوائمه المالية ما يلي:

أولاً) مؤشرات العائد: تتكون من خمس مؤشرات متمثلة في:

1) مؤشر العائد على حقوق الملكية: يشير هذا المؤشر إلى مفهوم الربح الشامل ، كلما ازداد هذا المؤشر دل على الأداء أفضل و توظيف كفو للموارد الداخلية للبنك . يعبر كذلك عن العلاقة بين الأرباح المتاحة لحملة الأسهم و حجم استثماراتهم في البنك⁴. فهو يقيس العائد لكل وحدة نقدية مستثمرة من ملاك المشروع خلال السنة المالية⁵. يحسب من خلال قسمة صافي الدخل بعد الضريبة على حقوق الملكية⁶.

2) صافي الربح إلى إجمالي الإيرادات: يسمى أيضا بهامش الربح الذي يعكس مدى الكفاءة في إدارة و مراقبة التكاليف، بحيث يقاس هامش الربح بقسمة صافي الدخل بعد الضريبة على المداخل التشغيلية (إجمالي الإيرادات)⁷.

¹ حجام إلهام، دور تقييم الأداء المالي في التنبؤ بالتعثر المالي في البنوك التجارية دراسة حالة BNA وكالة أم البواقي 316، مذكرة ماستر، جامعة لا توجد، الجزائر، 2016، ص: 14.

² مفيد خالد الشيخ علي، استخدام المؤشرات المالية لمقارنة أداء المصارف التجارية مع المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 102، المجلد 2017، 24، ص: 515.

³ توفيق سميح محمد الأعوات، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة اليوتاس العربية، رسالة ماجستير، جامعة الإسراء، الأردن، 2014/2015، ص: 11.

⁴ أيمن محمد الأجنف، د. محمد عقيل زائد، أثر المخاطر التشغيلية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة بمملكة البحرين، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 11، جامعة الأسمرية الإسلامية، يونيو 2018، ص: 59.

⁵ يحنى عمارية، د. كمال بن موسى، البنوك الإسلامية في الجزائر بين العائد والمخاطرة دراسة مقارنة بين السلام الجزائر و بنك دبي الإسلامي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد 4، جامعة جيجل، أكتوبر 2018، ص: 8.

⁶ سليمان بن بوزيد، استخدام مخرجات تحليل القوائم المالية في قياس أداء البنوك التجارية والتنبؤ بالتعثر المصرفية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017، ص: 29.

⁷ نفس المرجع، ص: 30.

(3) مؤشر العائد على الموجودات (الأصول): يشير هذا المعدل إلى مقدرة إدارة البنك على تحويل الموجودات إلى أرباح صافية، يحسب من خلال قسمة صافي الدخل بعد الضريبة على إجمالي الموجودات¹.

(4) مؤشر الرفع المالي (مضاعف حق الملكية): يقيس هذا المؤشر نسبة الزيادة في الأرباح نتيجة استخدام أموال الغير في عمليات البنك من أجل تمويل الاحتياجات². يحسب مؤشر الرفع المالي من خلال قسمة إجمالي الأصول على إجمالي حقوق الملكية³.

(5) مؤشر العائد على الودائع: يشير هذا المؤشر إلى مدى قدرة البنك على تكوين الأرباح التي توافق في الحصول عليها، يحسب بقسمة صافي الدخل بعد الضريبة على مجموع الودائع⁴.

ثانيا) مؤشرات المخاطرة: تم تقسيمها إلى أربع مؤشرات متمثلة في:⁵

(1) مؤشر الودائع على إجمالي الأصول: يقيس هذا المؤشر مخاطر السيولة ، التي تتمثل في عدم توفر السيولة الكافية للمتطلبات التشغيلية للوفاء بالالتزامات البنك.

(2) مؤشر مخصصات خسائر القروض على إجمالي القروض: يقيس هذا المؤشر مخاطر الائتمان، التي تعرف بأنها عدم قدرة أحد الأطراف على الوفاء بالالتزامات التعاقدية مما يعرض البنك للخطر.

(3) مؤشر حقوق الملكية على الأصول الخطرة: يقيس هذا المؤشر مخاطر رأس المال، الذي ترجع هذه المخاطر لعدم كفاية رأس المال في مواجهة التي تصل إلى أموال المودعين و الدائنين. كما يعبر عن عدم قدرة البنك عن الوفاء بالتزاماته وذلك حينما يواجه حقوق ملكية سالبة.

¹ سليمان بن بوزيد، مرجع سبق ذكره، ص: 29.

² إلياس خضير الحمودني، م.م. فائز هليل سريح الصبيحي، العلاقة بين الرفع المالي و عوائد الأسهم دراسة في فنية من الشركات الأردنية المساهمة، مجلة جامعة الأخبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 8، 2012، ص: 151.

³ أحمد ياسين حمد الجعافرة، مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التحويلية في المصارف الإسلامية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص: 43.

⁴ توفيق بن الشيخ، محاضرات في الاقتصاد المصرفي العميق، جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-، الجزائر، السنة لا توجد، ص: 40.

⁵ موسى بونوير، رميسة ككلاش، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية دراسة مقارنة بين لبنك البركة الجزائري وبنك السلام الجزائري، المؤشر الدولي الخامس عشر حول التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة شلف، الجزائر، ص: 419-422.

المطلب الثالث: الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي

من بين الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي ما يلي:

أولاً) إدارة البنك: وذلك من أجل تقييم ربحية المؤسسة و العوائد المحققة على الاستثمار، و التعرف على الاتجاهات التي يتخذها أداء البنك، و كذا مقارنة أداء المؤسسة مع المؤسسات المشابهة (بالحجم و النشاط)، و تقييم كفاءة إدارة الموجودات، تشخيص المشكلات الحالية و التخطيط للمستقبل.¹

ثانياً) المستثمرون الحاليون و المرتقبون: من الطبيعي أن يبحث المستثمر الحالي عما إذا كان من الأفضل له الاحتفاظ بالأسهم التي يمتلكها أو يتخلى عنها ، كما يبحث المستثمر المحتمل عن أفضل الاستثمارات لاتخاذ قرارات الشراء. لذلك فإن عملية تقييم الأداء تساهم في وجود مؤشرات تفيد كافة المستثمرين في فهم و معرفة هذه الجوانب و توجيههم نحو اتخاذ القرارات الملائمة.²

ثالثاً) المؤسسات الحكومية: يعود اهتمام الجهات الحكومية بتحليل أداء البنوك لأسباب رقابية بالدرجة الأولى و لأسباب ضريبية بالدرجة الثانية و غايات إحصائية مثل: البنك المركزي، مديرية الضرائب.³

رابعاً) المؤسسات المختصة بالتحليل: تقوم هذه المؤسسات بتحليل الأداء المالي إما بمبادرة منها أو بناء على تكليف من إحدى المؤسسات المهتمة بأمر المؤسسة، و تقدم خدماتها في مثل هذه الحالات مقابل أجر معين.⁴

خامساً) الجمهور: اعتباره يبحث عن خدمات بنكية متميزة و سريعة تلبي التطورات المستمرة بالحياة المعاصرة، فهو أحد المهتمين بتقييم الأداء المالي.⁵

¹ حسين سليمان محمد أبو عردة، مدى قدرة النسب المالية على تحسين نوعية المعلومات للشركات الخدمية المدرجة في بورصة فلسطين دراسة حالة مجموعة الاتصالات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية، فلسطين، 2017، ص: 24.

² زاهر صبحي بشناق، مرجع سبق ذكره، ص: 21.

³ حسين سليمان محمد أبو عردة، مرجع سبق ذكره، ص: 24.

⁴ نفس المرجع، ص: 24.

⁵ زاهر صبحي بشناق، مرجع سبق ذكره، ص: 23.

المبحث الثاني: البنوك الإسلامية

تعد البنوك الإسلامية من البنوك الحديثة مقارنة بالبنوك التقليدية، والتي أصبحت منافسة لها على الصعيد المحلي و العالمي بالرغم من المشاكل و العراقيل التي تقف في طريق تميزها بالكامل، باعتبار أنها ليست بنوك ابتكارية إسلامية محضة، لأنها تشتهر في تعاملاتها البنوك التقليدية والفائدة هي العنصر الفاصل بينهما.

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى تعريف البنوك الإسلامية و أهم الخصائص المميزة لها و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

أولاً) تعريف البنوك الإسلامية: إن النظرية الإسلامية تقول أن المال لا يلد المال وإنما يلد المال العمل فهذا بماله وهذا بجهد ربحا أو خسارة¹. تم تعريفها أيضا على أنها مؤسسات مالية تباشر الأعمال البنكية مع التزامها باجتناح التعامل بالفوائد الربوية أخذا و عطاء بوصفه تعاملًا محرما شرعا و اجتناب أي عمل مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية². فالبنوك الإسلامية اعتبرت في الأساس بنوك تنموية، وأن المحرك الأول لهذه البنوك هو خدمة المجتمع والاهتمام بمصالحه مقدم على تحقيق الربح³. كما أشير إلى أن مصطلح المصرف الإسلامي عبارة عن مجموعة كاملة من العمليات المصرفية وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية⁴. وأنها تتبع صيغا من المعاملات الاقتصادية البديلة من صيغة الاقتراض مقابل الفائدة وهي المضاربة، المشاركة، المرابحة⁵.

مما سبق نستنتج أن البنوك الإسلامية ما هي إلا مؤسسة مالية تهدف في المقام الأول إلى تحقيق الربح وليس كما سبق طرحه بأن المحرك الأول للبنوك الإسلامية هو خدمة المجتمع لأن أي مؤسسة تقوم على أساس تحقيق الأرباح تمكنها من الاستمرار والازدهار والتقدم، وتعتبر خدمة المجتمع كأهداف لواجهة البنك حتى ولو كانت هذه الأهداف جيدة و نبيلة. بالإضافة إلى أنه لا توجد مجموعة كاملة من العمليات المصرفية التي تقوم بها

¹ صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية مدخل و تطبيقات، لا توجد طبعة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص: 166.

² سندس ربحان باهي بدراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية دراسة تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا، الجزائر)، مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017/2018، ص: 13.

³ سلام عبد الرزاق، اسهامات المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المحلية الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد: 2012، 03، ص ص: 107 -

108.

⁴Entissar Mohamed Idadi, Assessing the financial performance of islamic banking the case of sudanese banks, thesis doctora, the university of easlandan, France, 2016, p: 04.

⁵ محمد شيخون، المصارف الإسلامية دراسة في تقويم المشروعية الدينية والدور الاقتصادي والسياسي، طبعة الأولى، دار راند للطباعة والنشر،

الأردن، 2011، ص: 87.

البنوك الإسلامية، لأن هناك عراقيل و مشاكل تقف في طريق تحقيقها بشكل كامل مثلا عدم وجود سوق إسلامي وبنك مركزي إسلامي.

(1) خصائص البنوك الإسلامية: تتمثل فيما يلي:

- ✓ اعتماد نظامها المصرفي على مبدأ تقاسم الأرباح و الخسائر في الشريعة الإسلامية¹.
- ✓ عدم تعاملها بالفائدة المصرفية من منطلق أنها ربا ومحرمة شرعا².
- ✓ عدم وجود مقرض أخير تلجأ إليه عند حاجتها للسيولة وانخفاض نسبة المخاطرة فيها³.
- ✓ ما يميزها أن الصيرفة الإسلامية تقوم على مبدأ التضامن والخراج (لتعمل الضمان) والغرم على مستحق الغرم (الخسارة)⁴.
- ✓ البنك الإسلامي لا يربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية فقط، بل أنه يعد التنمية الاجتماعية أساسا لا تأتي التنمية الاقتصادية ثمارها إلا بمراعاته⁵.
- مما سبق يتضح أن البنوك الإسلامية تتصف بمميزات عقائدية و تنموية واجتماعية.

(2) أهداف البنوك الإسلامية: تتمثل في:

- ✓ تشترك البنوك الإسلامية مع البنوك التقليدية في تحقيق ثلاثة أهداف جوهرية التي تسعى إليها أي مؤسسة اقتصادية، والتي تكمن في الربحية، السيولة والأمان. فالربحية إذا حققها البنك بحجم كبير فهذا يدل على أنه كفي، كذلك السيولة فالبنوك تحتفظ بالنسبة سيولة معينة تمكنها من الوفاء بالتزاماتها في أي لحظة، أما الأمان تسعى إليه البنوك بشدة لتوفير أكبر قدر من الأمان للمودعين من خلال تجنب المشروعات ذات الدرجة العالية من المخاطرة⁶.
- ✓ إلى جانب هذه الأهداف توجد أهداف أخرى تسعى إلى تحقيقها البنوك الإسلامية مثل سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية و من خلال دورها كجزء من النظام الاقتصادي الكلي للبلد و تعظيم و تنمية أموال المودعين و المساهمين بصفقتها وحدة اقتصادية⁷.

¹ Ibrahim Ibrahim, financial performance of Islamic and conventional banks in the united arabemirates: a comparative study, thesis master, the university of Vambia, 2016, p: 04.

² تعميم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد الإسلامي، طبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012، ص: 45.

³ محمود حمود فهد بشير، محددات اختيار البنوك الإسلامية من وجهة نظر المتعاملين الأفراد مع البنوك الإسلامية في دولة الكويت دراسة ميدانية، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012/2013، ص ص: 14-15.

⁴ صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 96.

⁵ نعيمة علي محمد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص: 08.

⁶ سيف ساجد شيد، تقييم الأداء المالي في المصارف التجارية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، لا يوجد، 2017، ص ص: 16-17.

⁷ د.سلام عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص ص: 107-108.

يشترط ألا تتعارض هذه الأهداف مع الشريعة الإسلامية التي تقوم عليها البنوك الإسلامية.

المطلب الثاني : مصادر و استخدامات الأموال في البنوك الإسلامية

تتمثل في ما يلي :

أولاً) مصادر الأموال في البنوك الإسلامية: وتصنف إلى مصادر داخلية ومصادر خارجية على النحو التالي:

1) المصادر الداخلية: تسمى أيضا بالمصادر الذاتية التي تعبر عن فائض من الأموال التي حققها البنك ويضم كل من:

أ) رأس المال المدفوع: وهي عبارة عن الأموال التي يدفعها المساهمين و بمثابة ضمان للمودعين حتى يتم بواسطته تجهيز البنك حتى يتمكن من القيام بعمله في حالة تعرض البنك للخسارة¹.

ب) الاحتياطات: تعد مصدرا من مصادر التمويل الذاتي، وهي الأموال التي يتم اقتطاعها بنسبة معينة من الأرباح الصافية للبنك، والهدف منها يتمثل في دعم مركزها المالي للبنوك والمحافظة على سلامة رأسمالها موازنة أرباحها².

ج) المخصصات: هي مبالغ تقنتع من مجمل الأرباح لمواجهة خطر محتمل الحدوث خلال الفترة المالية المقبلة، والمخصصات بطبيعتها لا تعتبر حقا من حقوق الملكية لأنها تعتبر تكلفة³.

د) الأرباح غير الموزعة: وهي تلك الأرباح الفائضة أو المتبقية بعد إجراء عمليات التوزيع، وهي كذلك تعتبر من حقوق الملكية التي تخص المساهمين⁴.

2) المصادر الخارجية: وتسمى بمصادر الأموال الخاصة وتتمثل فيما يلي:

أ) الودائع: وهي النقود التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى البنك على أن يتعهد الأخير بردها أو رد مبلغ مساو إليهم لدى الطلب أو بالشروط المتفق عليها. و تنقسم إلى ودائع الحسابات الجارية (تحت الطلب)، هذه الودائع

¹فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004، ص: 100.

²عبدو عيشوش، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2009، ص: 26.

³رتيبة بركيبة، تقييم أداء البنوك التقليدية والإسلامية دراسة مقارنة بطريقة العائد والمخاطرة بين القرض الشعبي الجزائري وبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2007-2012)، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر، 2013/ 2014، ص: 09.

⁴محمود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001، ص: 119.

تعتبر مضمونة على البنك الإسلامي وهو ملزم بدفعها حين طلبها من أصحابها، وودائع حسابات الاستثمار هي الودائع يقدمها أصحابها بهدف استثمارها وتحقيق الأرباح ويستثمرها البنك في العادة عن طريق المضاربة¹.

(ب) **الصكوك الإسلامية:** وهي وثائق متساوية القيمة تصدرها البنوك الإسلامية وفق صيغ التمويل الإسلامية مع الالتزام بالضوابط الشرعية².

(ج) **سندات (الصكوك) المقارضة:** وهي مبالغ مالية يعهد فيها المشاركون إلى البنك لاستثمارها بطريقة يراها البنك مناسبة، حيث يتم تكوين محفظة مالية برأسمال محدد، ويجرى استثمار جزء من أموال المحفظة في مشاريع مختلفة، كما يوزع ناتج الربح والخسارة على المشاركين في المحفظة³.

(د) **شهادة الإيداع:** يتم إصدارها بفئات مختلفة لنتناسب مع كافة مستويات دخول المودعين، وتتراوح الشهادة من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات⁴.

(هـ) **صندوق الزكاة:** الزكاة لغة النماء والزيادة والبركة والصلاح، وتطلق في الشرع على الحصة المقدره من المال التي فرضها الله للمستحقين، كما تطلق على نفس إخراج تلك الحصة⁵. أما صندوق الزكاة عبارة عن هيئة زكوية تهدف إلى زيادة الوعي بالزكاة وترسيخ مفهوم فعاليتها ودورها الهام في مجال التنمية، حيث تذكر عملاتها بأهمية الزكاة التي تعتبر ركن من أركان الإسلام⁶.

(و) **الأموال الخيرية:**

ثانيا) استخدامات الأموال في البنوك الإسلامية: وتتمثل فيما يلي :

(1) المشاركة: هي عبارة شراكة بين البنك الإسلامي والعميل طالب التمويل. يقوم من خلالها البنك الإسلامي بتقديم التمويل الذي يطلبه العميل دونما فائدة ربوية⁷.

¹ عبد الله علي الصيفي، التأمين على الودائع المصرفية في البنوك الإسلامية، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية بالتعاون بين الجامعة الأردنية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي والمنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 13 أبريل 2010، ص ص: 04-13.

² رتيبة بركيبة، مرجع سبق ذكره، ص: 10.

³ لمياء بلحلو، أثر الاستثمار في الصكوك الإسلامية على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2015-2009، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، الجزائر، 2017/2016، ص 61.

⁴ نفس المرجع، ص: 62.

⁵ عبد الباري بن محمد علي مشعل، آليات التوازن الكلي في الاقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1422هـ، ص: 52.

⁶ بومروا حمامة، بغال ليلة، الخدمات المصرفية في البنوك التقليدية والإسلامية، مذكرة ماستر، جامعة الرحمان ميرة، الجزائر، 2016/2015، ص: 73.

⁷ نعيم نمر داود، المرجع سبق ذكره، ص: 146.

(2) المضاربة: تعتبر صيغة المضاربة أول بديل شرعي لعمليات البنوك الربوية، وأن لها الفضل في وجود التعامل المصرفي الإسلامي¹. تتكون بين رأس المال (المطلوب للتمويل) وبين العميل (طالب التمويل) من أجل تنفيذ مشروع معين، وبالتالي تحقيق الربح على طرفي هذا العقد².

(3) المربحة: هي نقل المبيع الأول و زيادة أو بيع ما ملكه بما قام عليه ويفضل³. وهي الفرق الإيجابي بين سعر البيع السلعة وتكلفتها ويعتمد بيع المربحة على صدق البائع في الإفصاح عن الثمن الأصلي (ثمن شراء السلعة) ومقدار ربحه فيها⁴.

(4) الإجارة: هي عقد يتم بموجبه تملك منفعة معلومة لأصل (معين) معلوم من قبل مالكا لطرف آخر مقابل عوض (ثمن) معلوم لمدة معلومة⁵.

(5) بيع السلم: " هو بيع آجل بالعاجل، وهو نوع من البيع يدفع فيه الثمن حالا ويؤجل فيه المبيع الموصوف في الذمة. مثل أن يشتري البنك من الموزعين كمية محددة من القطن بمواصفات معروفة، فيقوم البنك بدفع المال (رأس مال السلم) عند العقد ويقوم المزارع بتسليم القطن في المدة المحددة المتفق عليها"⁶.

(6) الاقتراض: لا يتم تقديم القروض للمتعاملين مع البنوك الإسلامية إلا من خلال العقود الشرعية كالشراء للأمر والمضاربة وغير ذلك، وهذا لا يمنع المصارف الإسلامية من تقديم القروض الحسنة لأجل بدون فائدة⁷.

(7) القرض الحسن: بإمكان البنك منحه لزيائنه المشاركين في عمليات التمويل المختلفة (المضاربة أو المشاركة) لتقديم تسهيلات معينة لهم تحفيزا لهم وتشجيعا منه على حسن تعاملهم مع البنك وحسن أدائهم⁸.

(8) الرهن: وهو عبارة عن اتفاقية لتوفير ضمانه للبنك، تودع الاتفاقية لدى البنك أو لدى العميل وهذا شكل آخر من أشكال الإقراض⁹.

¹ محمد شيخون ، مرجع سبق ذكره، ص:25.

² نعيم نمر داود، مرجع سبق ذكره، ص: 152.

³ حسني عبد العزيز جرادات، الصيغ الإسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص: 74.

⁴ بن ابراهيم الغالي، اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك الإسلامية من أجل معامل خصم في ظل الضوابط الشرعية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2013، ص: 41.

⁵ صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 287.

⁶ يحي محمد زكريا، الدليل العملي للمدقق الشرعي في المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة كاي، تركيا، 2019، ص ص: 139-141.

⁷ نعيم نمر داود، مرجع سبق ذكره، ص: 267.

⁸ صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 305.

⁹ لمياء بلحو، مرجع سبق ذكره، ص: 63.

(9) التمويل بالإستصناع: وهو أن يطلب شخص من آخر صناعة شيء ما على أن تكون الموارد من عند الصانع وذلك نظير ثمن معين¹.

(10) المزارعة: تعتبر من أدوات توظيف الأموال المتاحة للمصارف الإسلامية، وتعرف على أنها عقد مشاركة بين مالك الأرض والعامل فيها على استثمار الأرض بالزراعة. بحيث يكون الناتج مشتركا، ولكن حسب حصص معلومة لكل منهم ولأجل محدد، وقد تكون الأرض والبدار من المالك والعمل من المزارع وقد تكون الأرض فقط من المالك والبدار والعمل من المزارع².

(11) المساقاة: عبارة عن عقد بين صاحب الأرض و شريك آخر، أين يقوم الشريك بري الحصاد لمالك الأرض مقابل نسبة من الحصاد³.

(12) المغارسة: وهي اتفاق بين صاحب الأرض و المغارس يلتزم الأخير بمقتضاه بغرس الأرض بعدد معين من الأشجار على أن تكون له ما لا يقل عن نصف المساحة المغروسة، ولا تصح المغارسة بنصيب من الغرس أو الغرس والأرض معا، وإنما تصح فقط بأجرة معلومة⁴.

المطلب الثالث : الخدمات و التسهيلات التي تقدمها البنوك الإسلامية.

تقوم البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية والمصرفية بتقديم خدمات وتسهيلات لعملائها، والتي تتمثل فيما يلي:

أولا) قبول الودائع و فتح الحسابات: تعرف الوديعة المصرفية بأنها الأموال التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى البنك على أن يتعهد البنك برد مساو لها أو نفسها لدى الطلب أو بشرط متفق عليه، تنقسم إلى حسابات جارية (الودائع تحت الطلب) وحسابات الاستثمار⁵.

ثانيا) الاعتمادات المستندية: أجاز الفقهاء التعامل بهذه العقود واعتبرها أنها عقد وكالة، حيث يكون البنك فاتح الاعتماد وكيلًا من المشتري وله أجر الوكالة، وهذا إذا كان العميل يقوم بتغطية كامل قيمة الاعتماد⁶. يقتصر

¹ سليمان ناصر، تطور صيغ التمويل قصيرة أجل للبنوك الإسلامية، طبعة الأولى، نشر جمعية الثراء، الجزائر، 2002، ص: 131.

² عوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، يومي: 6 و 7 ديسمبر 2018، ص: 09.

³ زاهر صبحي بشناق، مرجع سبق ذكره، ص: 62.

⁴ محمد رافع يونس، المغارسة في أرض الوقف دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد: 15، العدد: 52، 2017، ص: 84-89.

⁵ عباس منيرة د.فالي نبيلة، الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تنامي ظاهرة الوساطة المالية دراسة تجرية المصارف الإسلامية في السوق الخرطوم الأوراق المالية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد: 3، جوان 2018، ص: 92.

⁶ نعيم نمر داود، مرجع سبق ذكره، ص: 98.

دور البنك على الإجراءات اللازمة لفتح الاعتماد وحتى سداد قيمته أو يتم تنفيذ الاعتماد عن طريق إحدى قنوات الاستثمار الإسلامي مثل: المرابحة أو المشاركة¹.

ثالثاً) خطابات الضمان: هو تعهد كتابي يتعهد بمقتضاه المصرف بكفالة أحد عملائه في حدود مبلغ معين اتجاه طرف ثالث بمناسبة التزام ملقى على عاتق العميل المكفول، بحيث لا يجوز أخذ الأجرة على خطاب الضمان لقاء مجرد الضمان والتي يراعي فيها عادة مبلغ الضمان ومدته، سواء كان بغطاء أم بدونه².

رابعاً) الحوالات المصرفية: عادة ما تقوم البنوك الإسلامية بإيداع مبالغ من الأموال في المصارف الأخرى لغاية تنفيذ عمليات التحويل، وفي هذه الحالة يكون البنك الإسلامي دائناً للبنك الآخر، ويشترط العلماء في الحوالة أن تكون الدين فيها سابقاً عليها، أي يكون الشخص دائناً للبنك وأن تنتهي العملية بتبرئة ذمة البنك بنهاية التحويل³.

خامساً) تحصيل الأوراق التجارية: تقوم البنوك الإسلامية بتحصيل الأوراق التجارية نيابة عن عملائها مقابل عمولة، كما تقوم بحفظ الأوراق التجارية و قبولها كضمان. أما عملية خصم الأوراق التجارية فهي عملية تقوم بموجبها البنك بدفع قيمة الورقة للعميل قبل موعد استحقاقها مخصوماً منها مبلغ معين، هذه العملية ليست جائزة في البنوك الإسلامية، لأنها من قبيل الربا محرماً شرعاً⁴.

سادساً) بيع و شراء العملات الأجنبية و تأجير الخزائن الحديدية: تعد عمليات الصرف الأجنبية جائزة شرعاً، تندرج تحت إطار عقد الوكالة، وتحصل البنوك الإسلامية مقابل ذلك على أجل، كما يمكن لها أن تستفيد من فرق العملة بين سعر الشراء و سعر البيع بشرط أن يكون التقابض فوراً يدا بيد أو عن طريق التقييد المحاسبي. أما تأجير الخزائن الحديدية تعد هذه الخدمة من الخدمات المصرفية التي تقدم العملاء لحفظ الوثائق مقابل أجر⁵.

سابعاً) بطاقات الائتمانية: وهي من ضمن الخدمات التي يقدمها البنوك التقليدية والتي سعت البنوك الإسلامية إلى التعامل بها من أجل تلبية حاجات عملائها ذلك عن طريق تكيفها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، من خلال

¹ بياس منيرة، فالي نبيلة، مرجع سبق ذكره، ص: 93.

² جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي أول معجم شامل بكل المصطلحات الاقتصادية المتداول في العالم وتعريفاتها، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر

والتوزيع ودار المشرف الثقافي، الأردن، 2006، ص: 96.

³ بياس منيرة، فالي نبيلة، مرجع سبق ذكره، ص: 93.

⁴ نفس المرجع، ص: 94.

⁵ نفس المرجع، ص: 94.

حذف شرط دفع فائدة على تأخير سداد قيمة البطاقة من طرف عملاء البنك ذوي الحسابات المكشوفة. كما اشترطت أن يكون تحويل العملات بسعر الصرف الحالي في حال ما إذا كانت البطاقة دولية¹.

المطلب الرابع: تحديات و مشاكل التي تواجه البنوك الإسلامية

بالرغم من السمات الجيدة و النجاحات التي حققتها البنوك الإسلامية، إلا أنها لا تخلو من المشاكل والتحديات التي تعرقل مجال تقدمها وازدهارها.

أولاً) التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية: تتمثل في:

(1) العولمة: ذلك لحاجتها لآليات تستطيع التوفيق بين رسالتها في التنمية و اعمار الأرض و بين رغبات المودعين في سهولة تسيير الودائع مع قلة المخاطرة في ضوء المنافسة القوية من قبل البنوك العالمية، التي تمتاز بارتفاع مستوى خدماتها و خاصة عقب افتتاحها لأقسام خاصة بالمعاملات الإسلامية².

(2) الحملة الدولية على المصارف الإسلامية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب³.

ثانياً) المشاكل التي تواجهها البنوك الإسلامية: تتمثل فيما يلي:

(1) غياب سوق نقدي و مالي إسلامي و عدم توفر مؤشرات خاصة لقياس أداء و نمو البنوك الإسلامية⁴.

(2) مشكل إدارة السيولة في البنوك الإسلامية و ذلك من خلال تطبيق البنوك المركزية على البنوك الإسلامية نفس الاحتياطي القانوني، و عدم استفادة البنوك من إعادة الخصم لأنها من الربا المحرم شرعاً. كذلك تعارض سياسة السوق المفتوحة مع طبيعة عمل البنوك الإسلامية فالأوراق المالية الحكومية موضوع تلك السياسة تقوم على سعر الفائدة المحرم شرعاً، بالإضافة إلى غياب أدوات السيولة القصيرة الأجل و غياب آلية اتفاقيات إعادة الشراء

¹ عبدو عيشوش، مرجع سبق ذكره، ص: 52.

² محمد محمود عبدالله يوسف، دراسة عن البنوك الإسلامية في الكويت، المدرس المساعد بكلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة، 2011، ص: 17، على الرابط: <https://scholar.cu.edu.eg/?q=mmyoussif/publications/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-D8%B9%D9%86-D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA%>

³ قادر عبد الرحمن، مشتاق محمود اسبحاوي، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام التحليل المالي المركب دراسة مقارنة لأداء المصرف الإسلامي العراقي و المصرف الإسلامي الأردني للمدة (2008-2000)، مجلة كركوك للعلوم للإدارية و الاقتصادية، المجلد: 01، العدد: 2011، ص: 162.

⁴ عوادى مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص: 13.

أو التسليف لمدة يوم¹. كذلك تطبيق العقوبات والغرامات على المخالفات التنظيمية غالبا ما تكون بنسب الفائدة المحرمة².

(3) مشكل التأطير الضريبي: هناك قوانين لا تراعي خصوصية البنوك الإسلامية و لا تعطيها تصنيفا محددًا لمنتجات الصيرفة الإسلامية، ما يعرضها للازدواج الضريبي الذي بدوره يؤثر مباشرة على تكلفة المنتجات الإسلامية بالنسبة للزبائن، مقارنة مع تلك المطروحة من قبل البنوك التقليدية مثل: المرابحة والإجارة³.

(4) ضعف الموارد البشرية المؤهلة و المدربة: و هو ما يؤثر على التطبيق السليم للمصرفية الإسلامية والتمويل الإسلامي حول العالم، أيضا قلة الوعي المالي وغياب مؤسسات البحث والتطوير بالمصارف الإسلامية من شأنه أن ينعكس بشكل سلبي على كيفية التطبيق السليم للمصرفية الإسلامية⁴.

بالإضافة إلى عدم وجود بنك مركزي إسلامي يعمل وفق المؤشرات المالية والمصرفية الإسلامية.

المطلب الخامس: تطور الصيرفة الإسلامية حول العالم

تعتبر الصيرفة الإسلامية عن النظام أو النشاط المصرفي الذي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، أين تعتبر جزءا من المالية الإسلامية في إطار النظام الاقتصادي الإسلامي، والتي تعد البنوك الإسلامية أحد أهم المرتكزات الأساسية القائمة بأعباء الصيرفة الإسلامية ضمن مكونات النظام المالي الإسلامي⁵. الذي يشمل هذا النظام كل من البنوك الإسلامية وشركات التكافل (التأمين الإسلامي المتبادل)، الصناديق الاستثمارية التي تحترم مبادئ الإسلام المالي⁶.

إن الصيرفة الإسلامية أكبر قطاع في صناعة التمويل الإسلامي في العالم، بحيث ضمنت صناعة التمويل الإسلامي 1389 مؤسسة ونوافذ مالية إسلامية كاملة. لو نظرنا إلى بعض الدول في جميع العالم

¹رماش منال، أثر مقررات بازل3 على إدارة السيولة البنوك الإسلامية دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، الجزائر، 2018/2019، ص: 07.

²موالدي سليم، حمدوش أمحمد، صدقاوي صوراوية، البنوك الإسلامية بين تحدي الضوابط الشرعية واشكالية التكيف مع البيئة القانونية والمتطلبات التنظيمية،مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد:04، ديسمبر 2018، ص: 131.

³آفاق تطوير منتجات الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مرجع سابق، ص: 06.

⁴أحمد شوقي سليمان، تحليل مؤشرات نمو صناعة المصرفية الإسلامية (2018-2012)،مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، العدد: 89،جامعة الأزهر، أكتوبر 2019، ص: 28.

⁵عوادي مصطفى، المرجع سبق ذكره، ص: 07.

⁶Faiza Ben Abdelmoula, les determinants d'octroi de crédits bancaires aux entreprises : étude comparative entre la banque conventionnelle et la banque islamique, these de doctorat, université cote d'ayur, France, 2017, p: 16.

النشطة في مجال المالية الإسلامية نجد أن المملكة العربية السعودية أصدرت رقما قياسيا للصكوك محليا ودوليا، وهي ثاني أكبر سوق للتمويل الإسلامي بـ16 بنكا إسلاميا. كذلك ماليزيا والبحرين والإمارات العربية المتحدة أكبر ثلاثة أسواق تمويل إسلامي في العالم. وتعد إفريقيا منطقة النمو المحتمل في المصرفية الإسلامية مع استمرار فتح البنوك للنوافذ الإسلامية مثل: المغرب الذي أشهر ثمانية بنوك إسلامية بدأت العمل خلال عام 2017 و2018 والذي أصدر أيضا أولى صكوكه في عام 2018. وإطلاق نافذة كوريس بنك إنترناشيونال الإسلامية في المالي والسنغال وبنين وساحل العاج، بالإضافة إلى إطلاق نيجيريا أول صكوك الأولى عام 2017. أما في أوروبا تم إبلاغ عن البنك النرويجي "Storebrand" تجربة "القروض الحلال" بدون فوائد. هناك 505 بنوك إسلامية عام 2017، بما في ذلك 207 نوافذ مصرفية إسلامية. وحسب تقرير تنمية التمويل الإسلامي لسنة 2018 يظهر أن صناعة التمويل الإسلامي العالمية تمت على أساس سنوي بنسبة 11%؛ أي 2.4 تريليون دولار أمريكي من الأصول في عام 2017 منذ عام 2012، على أساس الأموال المبلغ عنها لـ 56 دولة معظمها في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، وتظل السعودية وماليزيا أكبر دول إسلامية تمويل الأسواق من حيث الأصول، يرى التقرير إمكانية نمو الصناعة إلى 3.8 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2023.¹

¹Islamic finance Development Report 2018, pp: 04-20, <https://ceif.iba.edu.pk/pdf/Reuters-Islamic-finance-development-report2018.pdf>, On: 10/03/2020.

المبحث الثالث: البنوك التقليدية

تم الإلمام في هذا المبحث بمفهوم البنوك التقليدية و مصادرها و استخداماتها، كذلك الخدمات والتسهيلات التي تقدمها، بالإضافة إلى أهم الفروقات التي تميزها عن البنوك الإسلامية.

المطلب الأول : مفهوم البنوك التقليدية

سوف يتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف البنك التقليدي وإلى أهم الخصائص التي يتميز بها، بالإضافة إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

أولاً) تعريف البنوك التقليدية: عرف البنك في اللغة على أنه المحل الذي توضع فيه الأموال لأعمال مخصوصة تحت إدارة مخصوصة¹. كما عرفها الكلاسيكيون على أنها مؤسسة تعمل كوسيط مالي بين أصحاب الفائض المالي و أصحاب العجز المالي². يتكون من مجموعة من الوسطاء الماليين الذين يقومون بقبول ودائع تدفع عند الطلب أو لآجال محددة وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي وخدمته بما يحقق أهداف خطة التنمية و سياسة الدولة ودعم الاقتصاد القومي³. كما تسمى أيضا ببنوك الودائع وهي عبارة عن مؤسسات مالية ائتمانية غير متخصصة تقوم أساسا بتلقي ودايع الأفراد قابلة لسحب لدى الطلب أو بعد أجل قصير والتعامل بصفة أساسية في الائتمان القصير الأجل⁴.

يتضح مما سبق أن البنوك التقليدية من أقدم المؤسسات الوسيطة و المالية في العالم، والتي تمثل قبول الودائع و الإقراض من مميزات التي تتصف بها إلى جانب تعاملها في جميع معاملاتها وخدماتها بالفائدة.

ثانياً) خصائص البنوك التقليدية: رغم قدمها غير أن نشاطها لا يزال قائماً محافظة بذلك على مكانتها في الاقتصاد رغم المنافسة الشديدة من قبل البنوك الحديثة، وهذا راجع للخصائص التالية:

✓ اعتماد النظام المصرفي التقليدي على مبدأ الفائدة التقليدية في أداء العمليات⁵.

✓ تمتع البنوك التقليدية بحرية تمويل عدد متنوع من المشروعات في جميع المجالات⁶.

¹فؤاد افرام البستاني، منجد الطلاب نظر فيه ووقف على ضبطه، الطبعة الخامس والعشرون، دار المشرف، لبنان، 1986، ص: 45.

²نور الإيمان بوزراع، واقع العمل البنكي في ظل توجه البنوك التقليدية إلى المنتجات البنكية الإسلامية دراسة حالة البنوك العاملة بولاية سطيف، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن المهدي، الجزائر، 2017/2016، ص: 09.

³بو علي دليلة، إدارة المخاطر المصرفية بين البنوك التقليدية و البنوك الإسلامية دراسة مقارنة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015/2014، ص ص: 38-39.

⁴مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية و البنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2012/2011، ص: 02.

⁵Ibrahim Ibrahim, opcit, p : 04.

⁶سيف ساجد شيد، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

- ✓ تميزها بخاصية توليد الودائع الجارية الجديدة من خلال عمليات الإقراض والاستثمار في الأوراق المالية المختلفة، مما يجعلها أكثر عرضة إلى المخاطر في عملياتها¹.
- ✓ تمنح أنواع مختلفة من القروض سواء القصيرة، المتوسطة أو الطويلة الأجل، مما يتيح فرص متنوعة للمقترضين².

ثالثاً) أهداف البنوك التقليدية:

(1) الربحية: المعيار الأساسي لمدى كفاءة الإدارة هو حجم الأرباح التي تحققها، فإذا حققت الإدارة أرباحاً أكثر فإن ذلك يعني أنها كفى، كما أن الوظيفة الرئيسية لإدارة البنك التقليدي هي تحقيق الأرباح مما يسمح لها بتحقيق أهدافها على المدى البعيد³.

(2) الأمان: يتسم رأس مال البنوك التقليدية بالصغر، ما يعني صغر الأمان للمودعين الذي يعتمد البنك على أموالهم كمصدر للاستثمار، فأى خسائر تزيد عن قيمة رأس المال قد تلتهم جزءاً من أموال المودعين، والبنك هنا مطالب بتحقيق أكبر قدر من الأمان للمودعين على أساس رأس المال الصغير⁴.

(3) السيولة: و هي الاحتفاظ بالمركز المالي وذلك لمقابلة طلبات السحب دون أي تأخير⁵. وهي من أهم السمات التي تميز عمل البنوك التقليدية، ففي حالة عدم توفر سيولة لدى البنك يمكن لذلك أن يزعزع ثقة المودعين ويدفعهم لسحب مفاجئ قد يعرض البنك إلى الإفلاس الحقيقي⁶.

المطلب الثاني: مصادر و استخدامات الأموال في البنوك التقليدية

تتمثل في :

أولاً) مصادر الأموال في البنوك التقليدية: تتكون من:

(1) رأس المال المدفوع: ويقصد به الأموال التي دفعها مساهمو المصرف عند تأسيسه مساهمة منهم في تكوين رأس ماله، غير أنه يشكل نسبة ضئيلة من إجمالي أموال المصرف¹.

¹ سيف ساجد شيد، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

² نور الإيمان بوزراع، مرجع سبق ذكره، ص: 10.

³ سيف ساجد شيد، مرجع سبق ذكره، ص: 16.

⁴ فيروز قطاف، تقييم جودة الخدمات المصرفية ودراسة أثرها على رضا العميل البنكي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية بسكرة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2010/2011، ص: 17.

⁵ علي كريم محمد كبة، أثر المصارف المتخصصة في التمويل والاستثمار لتعزيز القدرة التنموية في العراق دراسة حالة المصرف العقاري في محافظة المثنى للمدة (2002-2016)، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد: 08، العدد: 07، جامعة المثنى، 2018، ص: 54.

⁶ رانية خليل حسان أبو سمرة، تطوير سياسة الودائع المصرفية في ظل نظرية إدارة الأصول، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2007، ص: 44.

(2) **المخصصات:** تستخدم في تعديل الأصول لتجعلها ممثلة للقيمة الحقيقية لها في تاريخ إعداد الميزانية طبقاً لأسس التقييم المتعارف عليها لكل نوع من أنواع الأصول، من أمثلة المخصصات مخصص ديون مشكوك فيها، مخصص الاستهلاك، مخصص هبوط أسعار الأوراق المالية².

(3) **الاحتياطات:** هي مبالغ تم اقتطاعها من صافي الأرباح لمواجهة أي طارئ قد يتعرض له البنك في المستقبل، وتنقسم إلى: احتياطات قانونية، احتياطات اختيارية، احتياطي العام³.

(4) **الأرباح غير الموزعة:** هي الأرباح التي تقرر إدارة المصرف احتجازها من صافي الدخل القابل للتوزيع لتنمية موارده، و تعد وسيلة للحصول على الأموال اللازمة للاستثمار داخلياً⁴.

(5) **الودائع:** عبارة عن ديون مستحقة لأصحابها على ذمة البنوك التقليدية، وأن هذه الديون نقود يمكن استخدامها لإبراء الذمم أو الديون في الوقت نفسه، كما أن الودائع لا تنشأ نتيجة لإيداع الأفراد أموالهم فقط وإنما أيضاً نتيجة لإقراض المصارف للأفراد⁵.

(6) **الاقتراض:** وهو لجوء البنك لجهات خارجية لغرض تدعيم رأسماله وزيادة طاقته الاستثمارية سواء كان الاقتراض قصير الأجل، متوسط و طويل الأجل. من الجهات التي تلجأ إليها السوق رأس المال المصارف التجارية أو الاقتراض من البنك المركزي⁶.

(7) **شيكات وحوالات واعتمادات دورية مستحقة الدفع:** وهي ملزمة التسديد عندما يستوفي تاريخ استحقاقها⁷.

ثانياً) استخدامات الأموال لدى البنوك التقليدية (الموجودات): تتمثل فيما يلي⁸:

(1) **الأرصدة النقدية:** وتتكون من النقود الورقية والمعدنية التي يحتفظ بها البنك في الصندوق، بالإضافة إلى الاحتياطي القانوني الذي يحتفظ به لدى البنك المركزي، بهدف توفير عنصر السيولة والضمان حقوق المودعين لمواجهة التزاماتهم.

¹ توفيق بن الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص: 18.

² سهام جراح، إلهام كنتوش، تسيير البنوك التجارية وفق معيار كفاية رأس المال دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2015/2016، ص: 07.

³ نفس المرجع، ص: 07.

⁴ توفيق بن الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص: 18.

⁵ رانية خليل حسان أبو سمرة، مرجع سبق ذكره، ص: 35.

⁶ توفيق بن الشيخ، مرجع سبق ذكره، ص: 19.

⁷ فيروز قطاف، مرجع سبق ذكره، ص: 13.

⁸ نفس المرجع، ص: 14.

(2) أوراق مالية و استثمارات: حيث تستثمر البنوك التجارية جزءا من مواردها في شراء السندات الحكومية المضمونة أو الأوراق المالية ما يعطيها عائدا مرتفعا نسبيا مع أن هذه الأوراق ذات سيولة منخفضة مقارنة بالكمبيالات التجارية والسندات الأذنية¹.

(3) مستحق على البنوك: يقدم البنك التجاري لغيره من البنوك قروضا في حالة طلبها ولجئها للاقتراض منه².

(4) حوالات المخصصة: تتمثل في أدوات الخزنة التي تعتبر ذات سيولة مرتفعة، والتي تلجأ الحكومة لطرح كميات منها عند حاجتها للاقتراض وأسعارها تحدد بناء على سعة السوق النقدي ويتم تحويلها إلى نقود سائلة عند استحقاقها أو تخصم لدى البنك المركزي قبل موعد استحقاقها، بالإضافة إلى الأوراق التجارية التي تخصم من قبل البنوك التجارية³.

(5) القروض والسلف: يعتبر وسيلة منح القروض والائتمان ومن أهم وسائل استغلال الموارد المتاحة للبنك مقابل الحصول على فائدة محددة مسبقا من المقرض، وتختلف أشكال القروض والائتمان منها ما يعتبر قرضا مباشر كالقروض وطويلة الأجل أو بشكل غير مباشر كالخصم الكمبيالات⁴.

المطلب الثالث: الخدمات والتسهيلات التي تقدمها البنوك التقليدية

تتمثل فيما يلي⁵:

- ✓ تقديم خدمات دفع الصكوك المسحوبة من الزبائن أو عليهم و تحصيلها.
- ✓ الخدمات المتعلقة بالاعتمادات المستندية والمستندات برسم التحصيل و خطابات الضمان.
- ✓ إصدار وإدارة أدوات الدفع بما في ذلك السحوبات النقدية والتحويلات المالية ، بطاقات الدفع والائتمان والصكوك السياحية وغيرها.
- ✓ التعامل بأدوات السوق النقدي وبأدوات سوق رأس المال بيعا وشراء سواء لحسابه أو لحساب زبائنه.
- ✓ شراء الديون وبيعها سواء بحق الرجوع أو بدونه.
- ✓ عمليات التمويل الإيجاري.
- ✓ التعاملات بالعملات الأجنبية في أسواق الصرف الآنية والآجلة.
- ✓ إدارة إصدارات الأوراق المالية والتعهد بتغطيتها وتوزيعها والتعامل بها.

¹ فيروز قطاف، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

² نفس المرجع، ص: 14.

³ نفس المرجع، ص: 14.

⁴ نفس المرجع، ص: 14.

⁵ محمد عبد الله الطربان، الصادق بلقاسم، أثر الرفع المالي على أداء المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية على مصرف الوحدة، مجلة آفاق اقتصادية علمية دولية تصدر نصف سنوي، المجلد: 05، العدد: 10، يونيو 2019، ص: 102.

- ✓ الإدارة والحفظ الأمين للأوراق المالية والأشياء الثمينة.
- ✓ تقديم خدمات الأمين أو المستشار المالي.
- ✓ بالإضافة إلى خدمات الصيرفة الإلكترونية والتي من أهمها:¹
- ✓ الاستفسار عن رصيد الحساب.
- ✓ تقديم الإرشادات والمعلومات حول كيفية إجراء العمليات المصرفية الإلكترونية.
- ✓ الحصول على معلومات عن الخدمات التي يقدمها البنك.
- ✓ تحويل الأموال إلى حسابات أخرى داخل البلاد أو خارجها.
- ✓ الحصول على كشف حساب تفصيلي بالمعاملات.
- ✓ تسويق الخدمات المصرفية عبر الإنترنت.
- ✓ الحصول على معلومات عن أسعار الفائدة على الودائع والقروض وأسعار صرف العملات.
- ✓ أجهزة الصراف الآلي.

المطلب الرابع : الفرق بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

تتجلى الاختلافات الجوهرية بين البنك التقليدي والبنك الإسلامي فيما يلي :

- ✓ النظام المصرفي التقليدي يتبع مبدأ الفائدة التقليدية في أداء عملياته في حين أن النظام المصرفي الإسلامي يعتمد على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر وفق الشريعة الإسلامية².
- ✓ الضوابط في البنوك التقليدية تكون من خلال مجلس الإدارة، أما في البنوك الإسلامية تكون من خلال هيئة الشريعة³.
- ✓ البنوك التقليدية تعتمد في محاسبة على مبدأ الاستحقاق، أما في البنوك الإسلامية تعتمد على المبدأ النقدي في المحاسبة⁴.
- ✓ وظيفة النقود في البنوك التقليدية تعتبر سلعة وسيلة للتبادل مقياس للقيمة ومخزن للثروة وكالواسطة لنقل الثروة، أما وظيفة النقود في البنوك الإسلامية هي ليست سلعة على اعتبار أن النقد لا يلد نقودا وإنما ينمو بفعل الاستثمار والمشاركة في تحميل المخاطر من ربح أو خسارة⁵.

¹ عبد الرزاق سلام، القطاع المصرفي الجزائري في ظل العولمة تقييم الأداء ومتطلبات الإصلاح، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 3-، الجزائر، 2012/2011، ص: 47.

² Ibrahim Ibrahim, opcit, p : 01.

³ يوسف قاشي، خلدون زينب، امتثال المصارف الإسلامية للمعايير الشرعية وأهميته في تفعيل الحوكمة وتحقيق الإسلامية المصرفية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، العدد: 08، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، جوان 2017، ص: 37.

⁴ ماهر الكبيجي، تصويب مسيرة البنوك الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد: 90، جامعة كاي، نوفمبر 2019، ص: 97.

⁵ صادق راشد الشمري، فيروز قطاف، مرجع سبق ذكره، ص: 43.

- ✓ اعتماد البنوك التقليدية علاقتها مع أصحاب الأموال الخارجية علاقة المقرض بالمقترض، في حين أن البنوك الإسلامية علاقتها مع الأموال الآخرين يأخذ شكل قرض حسن أو المضاربة والمشاركة¹.
- ✓ إدارة رأس المال في البنوك التقليدية تقوم على أساس علاقة دائن ومدين، في حين أن البنوك الإسلامية في تطوير رأس مالها تقوم على أساس المشاركة في التمويل².
- ✓ الودائع في البنوك التقليدية عبارة عن النقود والديون بالفائدة، أما الودائع في البنوك الإسلامية تتحول إلى موجودات عينية وحقوق و منافع³.
- ✓ البنوك التقليدية تتعامل بالمشنقات المالية، في حين أن البنوك الإسلامية لا تتعامل بها كونها تعد من المقامرات المنهي عنها شرعا⁴.
- ✓ المخاطر في البنوك التقليدية مرتفعة، أما المخاطر في البنوك الإسلامية منخفضة⁵.
- ✓ بالنسبة للبنوك التقليدية فالضريبة تدخل في هيكل التكاليف، في حين أن البنوك الإسلامية لا توجد ضرائب فيها غير الزكاة ولا تدخل في هيكل التكاليف⁶.
- ✓ الوساطة المالية في البنوك التقليدية تستند على الدين وتسمح بتحويل المخاطر، في حين أن الوساطة الإسلامية تستند على الأصول وترتكز على تقاسم المخاطر وتحملها بالرغم من السعي لتقليلها⁷.
- ✓ العائد في البنوك التقليدية يحدد مسبقا وبالذات القروض التي تمثل أهم استخدامات موارد البنوك وخاصة التجارية منها وذلك بتحديد مقدار الفائدة ونسبتها على القروض هذه مسبقا، في حين أن العائد في البنوك الإسلامية لا يمكن أن يحدد مسبقا، إذ أنه مرتبط بالربح الذي يتحقق فعلا نتيجة للاستثمار⁸.
- ✓ البنوك التقليدية تستطيع المتاجرة في الديون كلما دعت الضرورة لها كالحصم الكمبيالات، عكس البنوك الإسلامية بيع الدين إلى الغير قبل أجله بأقل من قيمته الاسمية غير معترف به⁹.

¹ حسين محمد حسين سمحان، دراسات في الإدارة المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، 2011، ص: 52.

² صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 264.

³ علي محي الدين القرد داغي، أدوات إدارة السيولة المدينات والمشاركات في البنوك الإسلامية، المؤتمر العالمي الثاني عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية، فندق سماسا، ماليزيا، نوفمبر 2017، ص: 07.

⁴ صادق راشد الشمري، مرجع سبق ذكره، ص: 88.

⁵ محمود حمود فهد بشير، مرجع سبق ذكره، ص: 17.

⁶ جلال جويده القصاص، اقتصاديات الأسواق والإنتاج بين النظرية الوضعية والنظرية الإسلامية، طبعة لا توجد، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2014، ص: 353.

⁷ طلحة عبد القادر، يزيد قادة، صوار يوسف، واقع البنوك الإسلامية كبدل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA)، مجلة المالية والأسواق، العدد: 05، جامعة عبد الحميد بن باديس، سبتمبر 2016، ص: 54.

⁸ أحمد ياسين حمد الجعافرة، المرجع سبق ذكره، ص 31.

⁹ بن ابراهيم الغالي، المرجع سبق ذكره، ص: 61.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الجزء النظري فإن البنوك باعتبارها مؤسسات مالية ومصرفية هدفها في المقام الأول تحقيق مجموعة من المبادئ التي قامت من أجلها، ولعل تحقيق الأرباح والسيولة والأمان أفضلها، ولا يكون تحقيقها إلا من خلال التقييم الأداء المالي الذي يرسم طريق نجاحاتها ويساهم في تصحيح الانحرافات والأخطاء التي تقع فيها باعتباره منارة للبنوك.

إن البنوك الإسلامية الحديثة النشأة تعتبر الودائع أهم المصادر الأموال التي تعتمد عليها والمضاربة من أهم استخداماتها، في حين أن الخدمات التي تقدمها لا تختلف كثيرا عن الخدمات البنوك التقليدية باستثناء عدم تعاملها بالفائدة المحرمة. ولكون الفائدة من أهم المشاكل والعراقيل التي تساهم في عدم نضوج البنوك الإسلامية بما يكفي لكي تكون بنوك شاملة. في حين أن البنوك التقليدية القديمة النشأة يعد الاقتراض أهم مصادرها وإلى جانب خاصية توليده التي تمتاز بها و تفرقها عن غيرها من البنوك.

الفصل الثاني:

تقييم الأداء المالي

لمصرف السلام

وبناءك التتمية المحلية

تمهيد

باعتبار أن المنظومة البنكية في الجزائر متنوعة منها بنوك إسلامية وبنوك تقليدية، تم أخذ عينة من كل مجموعة، واخترنا بنك السلام ممثلا عن البنوك الإسلامية وبنك التنمية المحلية ممثلا عن البنوك التقليدية، ذلك من أجل الوقوف على مسار الأداء الذي تسلكه هذه البنوك.

سوف يتم التطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، هي:

- ✓ المبحث الأول : مصرف السلام الجزائر
- ✓ المبحث الثاني: بنك التنمية المحلية
- ✓ المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية

المبحث الأول: مصرف السلام الجزائر

يعد مصرف السلام ثاني بنك إسلامي في الجزائر بعد بنك البركة، سوف يتم التطرق في هذا المبحث إلى تقديم عام لمصرف السلام يتضمن مفهومه والهيئة الشرعية، كذلك إلى أهم المنتجات والخدمات التي يقدمها.

المطلب الأول: مفهوم بنك السلام

يعتبر مصرف السلام بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية ووفقا للأحكام الشرعية الإسلامية في كافة تعاملاته، جاء كثرة لتعاون الجزائري الخليجي. تم اعتماده من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، يمتلك خمسة عشر فرعاً موزع على مختلف التراب الوطني¹. يحمل في طياته رسائل ذات قيم²:

أولاً) رسالة بنك: تكمن في مهمته في اعتماد أرفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على سواء.

ثانياً) رسالة رؤية: تهدف إلى الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة معتمدة من الهيئة الشرعية لبنك.

ثالثاً) رسالة قيم: و التي تتمثل في: التميز والالتزام والتواصل.

تتشكل الهيئة الشرعية لمصرف السلام من كبار علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد ممن لهم إمام بالعلوم الدينية والنظم الاقتصادية والقانونية والمصرفية والمعاملات الإسلامية، يتم تعيينهم باقتراح من مجلس الإدارة وبموافقة الجمعية العامة العادية للبنك. فهذه الهيئة مستقلة عن الإدارة العامة للبنك كونها تقوم بمراقبة مدى شرعية المعاملات التي يقوم بها البنك. يساعدها في ذلك المراقب الشرعي للبنك السيد محمد هشام القاسمي الحسني الذي يقوم برفع تقارير دورية للهيئة عن نشاط البنك³.

¹ ALSALAMBANK, On the link:<https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, on 10/03/2020.

² ALSALAMBANK, op. cit, On the link:<https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, on 10/03/2020.

³ ALSALAMBANK, op. cit, On the link:<https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, on 10/03/2020.

المطلب الثاني: المنتجات و الخدمات بنك السلام

يقدم البنك مجموعة من المنتجات مبتكرة من الصيرفة المعاصرة مع حسن تقديمها لمتعامليه والمتمثلة في:

أولاً) المنتجات: وتتمثل في:¹

(1) عمليات التمويل: إن مصرف السلام الجزائر من خلال عدة صيغ تمويلية يمول عديد من المشاريع الاستثمارية وكافة الاحتياجات في مجال الاستغلال والاستهلاك وذلك من خلال: المشاركة والمضاربة، الإجارة والمرابحة، الإستصناع، والسلم، البيع بالتقسيط والبيع الآجل.

(2) التجارة الخارجية: يضمن هذا البنك لمتعامليه تنفيذ تعاملاتهم التجارية الدولية دون تأخير، بحيث يقترح عليهم خدمات سريعة وفعالة متمثلة في: وسائل الدفع على المستوى الدولي كالعلاقات المستندية، التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

(3) الاستثمار والادخار: من بين المنتجات التي يقدمها البنك من أجل تنمية رأس المال المتعامل من استثمار فائض السيولة لديه، وكذلك يمنحه أفضل شروط موجودة في السوق من خلال أفضل العروض المتمثلة في: اكتتاب سندات الاستثمار، فتح دفتر التوفير أميني، بطاقة التوفير، حسابات الاستثمار.

ثانياً) الخدمات: يضع مصرف السلام الجزائر تحت تصرف عملائه خدمات تتوافق ومعايير مصرفية معاصرة وتقنيات عالمية مبتكرة والمتمثلة في: خدمات تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي، الخدمات المصرفية عن بعد السلام مباشر، خدمة الموبايل بنكنغ، خدمات مايل سويفت، بطاقة الدفع الإلكترونية "آمنة"، بطاقة الدفع المالية، خدمة الدفع عبر الأنترنت.

¹ ALSALAMBANK, op. cit, On the link: <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, on 10/03/2020.

المبحث الثاني: البنك التنمية المحلية الجزائري.

يعد بنك التنمية المحلية من أهم البنوك التقليدية في الجزائر، سوف يتم في هذا المبحث تقديم عام لهذا البنك، يتضمن مفهوم وأهم القروض والخدمات.

المطلب الأول: مفهوم بنك التنمية المحلية

بنك التنمية المحلية باختصار (BDL)، تم تأسيسه بالمرسوم رقم 85/85 المؤرخ في 30 أبريل 1985 في شكل بنك وطني، يهدف إلى التمويل والتنمية المحلية. ثم أصبح بنك للتنمية المحلية مستقلا في 20 فيفري 1989، عن طريق الإجراءات SPA برأسمال قدره 36.8 مليار دينار جزائري.

يتواجد مقره الرئيسي في بلدية سطوالي شارع 5 قاصي عمار بالجزائر العاصمة، يتفرع عن هذا البنك 149 وكالة منتشرة عبر التراب الوطني منها 55 وكالة وسط البلاد تابعة ل 5 مديريات جهوية و 45 وكالة شرق البلاد تابعة ل 4 مديريات جهوية و 15 وكالة بجنوب البلاد تابعة لمديريتين فرعيتين، تم انطلاقه في بداية ب 40 وكالة فقط¹.

الهدف الرئيسي للبنك هو التميز عن منافسه مزيد من ترسيخ مهنتها كبنك "الشركات الكبيرة" و"المهنيين" و"الأفراد" و "PME/PMI"، بالإضافة إلى تقديم أفضل دعم ممكن للمؤسسات الصغيرة والشركات الناشئة، كذلك يدعم الجمعيات والنوادي الرياضية الأخرى منها جمعية بوفاريك الرياضية للمعاقين جسديا، جمعية كافل اليتيم، الكشافة الإسلامية الجزائري².

المطلب الثاني: القروض و الخدمات بنك التنمية المحلية

تتمثل فيما يلي:³

أولا) القروض الممنوحة من قبل البنك التنمية المحلية: تنقسم إلى جزئين، قروض الاستغلال وقروض الاستثمار.

1) قروض الاستثمار: تتمثل في القروض الاستثمارية المباشرة وغير المباشرة التي يمنحها البنك، التي تكون موجهة أو مخصصة لتمويل مشروع استثماري جديد، تمديد أو تجديد وسائل الإنتاج، ذلك من خلال قروض متوسطة الأجل لا تتجاوز 7 سنوات. من بين هذه القروض:

¹ Bank de développement local, On the link: <https://www.bdl.dz/Algerie/arabe/index.html>, On: 10/03/2020.

² Bank de développement local, Op. cit, On the link: <https://www.bdl.dz/Algerie/arabe/index.html>, On: 10/03/2020.

³ Bank de développement local, Op. cit, On the link: <https://www.bdl.dz/Algerie/arabe/index.html>, On: 10/03/2020.

- ✓ القروض متوسطة المدى المحلية.
 - ✓ ضمانات القرض الخارجي (قرض المشتري).
 - ✓ و ضمانات كمبيالات الممولين الأجانب (المعدات).
- (2) قروض الاستغلال: وهي قروض قصيرة الأجل يمنحها البنك لمدة أقصاها 24 أشهر، لتمويل أصول (من السلع المخزنة والمستحقات) المؤسسات خلال دورة الاستغلال. من بين هذه القروض:

- ✓ قروض في إطار الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
 - ✓ قروض في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
 - ✓ قرض في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
 - ✓ قروض مخصصة لترقية العقارية، وقروض السياحة.
- كل هذه القروض التي سبق ذكرها ممنوحة من قبل البنك للمؤسسات بمختلف أنواعها. أما القروض الممنوحة للخواص تعتبر من النوع الثاني التي يقدمها البنك وهي التي تشمل نوعين من القروض: قروض عقارية المخصصة للأفراد، وقروض على الرهن.

ثانيا) الخدمات النقدية التي يقدمها البنك: وتتمثل هذه الخدمات فيما يلي:

- ✓ الصك البنكي في النظام الجديد.
- ✓ نظام المقاصة أو التعويض الإلكتروني.
- ✓ بطاقة السحب بين البنوك CIB.
- ✓ الموزع الآلي للأموال DAB.
- ✓ دفتر حساب التوفير الخاص بالبنك.
- ✓ بطاقة الدفع فيزا لبنك.
- ✓ تحويل السريع للأموال من الخارج إلى الجزائر.
- ✓ تحويل المبالغ المالية الكبيرة عبر نظام ARTS.

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية

قبل التطرق إلى أهم مؤشرات تقييم الأداء للبنكين لابد أولاً من أن نعرض أهم القوائم المالية لمصرف السلام و بنك التنمية المحلية متمثلة في الميزانية العامة وحساب النتائج.

المطلب الأول: استعراض الوثائق المالية لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية

من خلال هذا المطلب سنقوم باستعراض الميزانية العامة وجدول حساب النتائج لكل من مصرف السلام وبنك التنمية المحلية.

أولاً) الميزانية العامة: تتكون الميزانية العامة من الأصول والخصوم

1) الميزانية العامة لمصرف السلام:

الجدول رقم 01: ميزانية الأصول لمصرف السلام للفترة (2015-2018) الوحدة: ألف دينار جزائري

الرقم	الأصول	2015	2016	2017	2018
1	الصندوق البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك	15851680	18923368	34846456	27980262
2	أصول مالية مملوكة لغرض التعامل	-	-	-	-
3	أصول مالية جاهزة للبيع	-	-	-	-
4	سلفيات و حقوق على الهيئات المالية	83177	210776	848213	276872
5	سلفيات و حقوق على الزبائن	21268340	29377096	45454481	75339606
6	أصول مالية مملوكة إلى غاية الاستحقاق	-	-	-	-
7	الضرائب الجارية - أصول	199910	12754	26386	31254
8	الضرائب المؤجلة - أصول	14804	53056	61730	123897
9	أصول أخرى	179282	946118	335675	1185225
10	حسابات التسوية	182070	152581	262280	394440
11	المساهمات في الفروع ، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المتشاركة	10000	10000	12000	12000
12	العقارات الموظفة	-	357065	576558	739902
13	الأصول الثابتة المادية	2697882	3000787	3315923	3939365
14	الأصول الثابتة غير المادية	88062	60318	35627	86236
15	فارق الاقتناء	-	-	-	-
16	مجموع الأصول	40575207	53103919	85775329	110109059

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: التقرير السنوي لبنك السلام 2016، ص: 22، التقرير السنوي لبنك السلام 2018، ص: 40. على الرابط:

<https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, On: 10/03/2020.

جدول رقم 02: ميزانية الخصوم لبنك السلام للفترة (2015-2018) الوحدة: ألف دينار جزائري

الرقم	الخصوم	2015	2016	2017	2018
1	البنك المركزي	-	-	-	-
2	ديون تجاه الهيئات المالية	-	-	15996	53031
3	ديون تجاه الزبائن	19407756	29084236	53717182	70615294
4	ديون ممثلة بورصة مالية	4277406	5427617	10925029	14816207
5	الضرائب الجارية-خصوم	47661	316882	136039	746507
6	الضرائب المؤجلة - خصوم	-	-	-	-
7	خصوم أخرى	538190	1115344	1407383	1817870
8	حسابات التسوية	1472579	1179441	2385541	3501519
9	مؤونات لتغطية المخاطر و الأعباء	226000	226481	74375	308180
10	إعانات التجهيز - إعانات أخرى للاستثمارات	-	-	-	-
11	أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة	304268	372485	551105	945502
12	ديون تابعة	-	-	-	-
13	رأس المال	10000000	10000000	10000000	10000000
14	علاوات مرتبطة برأس المال	-	-	-	-
15	احتياطات	399999	4301347	5381433	4820009
16	فارق إعادة التقييم	-	-	-	-
17	فارق إعادة التقييم	-	-	-	-
18	ترحيل من جديد (+/-)	3599991	-	-	66925
19	نتيجة السنة المالية (-/+)	301357	1080086	1181246	2418015
20	مجموع الخصوم	40575207	53103919	85775329	110109059

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: التقرير السنوي لبنك السلام 2016، ص: 23، التقرير السنوي لبنك السلام 2018، ص: 41. على الرابط: <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, On: 10/03/2020.

ممن خلال الجدول رقم (01) والجدول (02) نلاحظ تزايد مستمر لأصول وخصوم مصرف السلام من سنة لأخرى خلال فترة الدراسة.

(2) الميزانية العامة لبنك التنمية المحلية:

الجدول رقم 03: ميزانية الأصول لبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018) الوحدة: الدينار الجزائري

الرقم	الأصول	2015	2016	2017	2018
1	الصندوق، البنك المركزي، الخزانة العامة، مركز الصكوك البريدية.	134268674558.06	89573416155.66	63864653241.98	126050840285.83
2	أصول مالية المحتفظ بها لغرض المعاملات	12798298898.75	1097292734.44	99681908.53	8183650050.47
3	أصول المالية المتاحة للبيع	37228566599.57	50570550140.62	27992070489.61	24721535208.57
4	قروض و ديون على المؤسسات مالية	32051274808.29	51018637860.03	58737844820.76	66990735874.34
5	قروض و مطالبات للعملاء.	527623699997.27	599905507976.20	699977106389.59	768449254595.30
6	الأصول المالية المحتفظ بها حتى غاية الاستحقاق.	8502040000.00	9498433035.13	9053740789.04	8994029817.87
7	الضرائب الجارية - أصول	4049403132.49	6645955179.61	13541609656.26	11641023194.99
8	الضرائب المؤجلة - أصول.	33218592.05	460173316.07	642578105.62	798094717.15
9	أصول أخرى	24087166732.73	20229213283.36	4521700756.17	4873074404.00
10	حسابات التسوية (التنظيم)	13466344466.47	2992397256.45	6200523118.62	9491831871.66
11	الشركات التابعة، المخازن المشتركة / الكيانات المرتبطة	5204452030.47	5902782300.71	5940124572.96	6090179606.16
12	عقارات الاستثمار	28396909.94	11021247.71	9760398.62	8499549.54
13	أصول ثابتة	8850188748.13	9009328820.03	10453851708.68	11062898816.52
14	موجودات غير ملموسة	11123392.09	10988227.39	1246581631.79	1525611289.81
15	فارق الاقتناء	-	-	-	-
16	مجموع الأصول	808202848866.29	846925777533.41	902281827588.24	1048881259282.21

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: التقرير السنوي لبنك التنمية المحلية لسنة 2018، ص: 49. على الرابط:

<https://www.bdl.dz/Algerie/img/DOC/rapport-activite-2018.pdf>, on : 13/03/2020.

- رزاقّة هاجر، برهي هشام، تقييم الأداء المالي في القطاع البنكي دراسة حالة بنك جزائري البنك التنمية المحلية تقررت 306 للفترة (2017-2015)، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2019/2018، ص: 63.

الجدول رقم 04: ميزانية الخصوم لبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018) الوحدة: الدينار الجزائري

الرقم	الخصوم	2015	2016	2017	2018
1	البنك المركزي	-	-	-	-
2	التزامات تجاه الهيئات المالية	21644803381.66	1786497145.47	45694772093.26	20072575021.57
3	التزامات تجاه الزبائن	638939006599.57	684915563176.26	709308392749.19	858443334041.61
4	التزامات ممثلة بورقة مالية	9212883598.76	7737441431.11	6442145625.98	11402182876.43
5	الضرائب الجارية- خصوم	641898292.42	11669731239.65	7030781784.37	7746277855.64
6	الضرائب المؤجلة - خصوم	1067829710.49	2770025.01	-	-
7	خصوم أخرى	38195706247.67	28531994240.04	6406181339.11	17059371691.48
8	حسابات التسوية	9472717570.26	7124409941.01	15637647635.32	8395358349.34
9	مؤونات لتغطية المخاطر و الأعباء	4076804147.55	4256433654.49	5207339785.27	5722236998.77
10	إعانات التجهيز - إعانات أخرى الاستثمارات	-	-	-	-
11	أموال لتغطية المخاطر المصرفية العامة	9958516842.52	11454644326.37	9933701973.47	17201024459.30
12	ديون تابعة	8400000000	8400000000	8400000000	8400000000
13	رأس المال	36800000000	36800000000	36800000000	36800000000
14	علاوة مرتبطة برأس المال	-	-	-	-
15	فارق التقييم	9049455295.08	14038998626.47	31149457580.80	40951167901.22
16	فارق إعادة التقييم	1047911383.40-	133216963.26-	1714846221.26-	2516271913.26-
17	تقدير التقييم	8264941982.65	8230051736.46	8184542932.52	8173491182.52
18	ترحيل من جديد (+/-)	759567249.67	5359432811.16	-	5279639611.2-
19	نتيجة السنة المالية (-/+)	6989543331.39	16751026143.17	13801710310.20	16310150428.79
20	مجموع الخصوم	808202848866.29	846925777533.41	902281827588.24	1048881259282.21

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: التقرير السنوي لبنك التنمية المحلية لسنة 2018، ص: 51. على الرابط:

<https://www.bdl.dz/Algerie/img/DOC/rapport-activite-2018.pdf>, on : 13/03/2020.

-رزازقة هاجر،برهي هشام، تقييم الأداء المالي في القطاع البنكي دراسة حالة بنك جزائري البنك التنمية المحلية تقرت306 للفترة (2017-2015)، مذكرة
 ماستر،جامعة قاصدي مرباح،الجزائر، 2019/2018، ص: 65.

من خلال الجدول رقم (03) والجدول رقم (04) نلاحظ أن أصول وخصوم مصرف السلام في تزايد

مستمر من 2015 إلى سنة 2018.

ثانيا) حساب النتائج:

(1) جدول حساب النتائج لمصرف السلام:

الجدول رقم (05): جدول حساب النتائج لمصرف السلام للفترة (2015-2018) الوحدة: ألف دينار جزائري

الرقم	البيان	2015	2016	2017	2018
1	+ أرباح و نواتج	1758252	2261997	3329013	5446523
2	- نصيب المودعين في الأرباح	125930	205547	297918	595517
3	+ عمولات (نواتج)	584807	717907	947052	2081278
4	- عمولات (أعباء)	2880	5083	6140	9130
5	- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل	-	-	-	-
6	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة	-	-	-	-
7	+ نواتج النشاطات الأخرى	35	-	17520	92504
8	- أعباء النشاطات الأخرى	-	78	-	-
9	+النتائج البنكي	2214284	2769196	3989527	7015658
10	- أعباء استغلال عامة	915333	1365471	1561925	2270923
11	- مخصصات للاهتلاكات و خسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية و غير المادية	201686	225787	257544	276733
12	النتائج الإجمالي للاستغلال	1097265	1177938	2170058	4468002
13	- مخصصات المؤونات ، خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للاسترداد	803866	344379	1026456	1197266
14	+ استرجاعات المؤونات ، خسائر القيمة و إسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة	183981	668725	484283	65230
15	نتائج الاستغلال	477380	1502284	1627885	3335966
16	+/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى	-	-	-	-
17	+ العناصر غير العادية (نواتج)	-	3102	-	-
18	- العناصر غير العادية (أعباء)	-	-	-	-
19	نتائج قبل الضريبة	477380	1505386	1627885	3335966
20	ضرائب على النتائج و ما يماثلها	176023	425300	446639	917951
	النتائج الصافي لسنة المالية	301357	1080086	1181246	2418015

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على: التقرير السنوي لبنك السلام 2016، ص: 25، التقرير السنوي لبنك السلام 2018، ص: 42. على الرابط: <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-97-0.html>, On: 10/03/2020.

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ ارتفاع الناتج الصافي للسنة المالية من سنة 2015 إلى سنة

2018.

(2) جدول حساب النتائج لبنك التنمية المحلية:

الجدول رقم (06): جدول حساب النتائج لبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018) الوحدة: دينار جزائري

الرقم	البيان	2015	2016	2017	2018
1	+ أرباح و نواتج التشغيل	29175638601.25	43532017698.25	45808540015.44	52724165885.72
2	- نصيب المودعين في الأرباح	9182425931.78-	10317718197.69-	12091302539.74-	13097613641.35-
3	+ عمولات (نواتج)	5098896266.99	6280643269.79	6692140036.46	7796092477.96
4	- عمولات (أعباء)	56932768.45-	82630450.18-	202193094.84-	371986473.71-
5	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل	-	-	679971.65	5367993.89
6	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع	-	58000.00	26712299.76	75928506.85
7	+ نواتج النشاطات الأخرى	695739084.37	312830436.33	130130176.95	279072812.96
8	- أعباء النشاطات الأخرى	533327398.29-	149680626.26-	44416.79-	2215935.41-
9	النتائج البنكي	25197587854.09	39575520130.24	40364662448.89	47438811626.91
10	- أعباء استغلال عامة	9573286504.82-	11360951190.47-	11897987598.93-	13222551704.65-
11	- مخصصات الاهتلاكات و خسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية و غير المادية	690894661.49-	672330495.21-	879292602.88-	1145876870.77-
12	النتائج الإجمالي للاستغلال	14933406687.78	27542238444.56	27587382247.07	33070383051.49
13	- مخصصات المؤونات ، خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للإسترداد	16747476805.33-	21406530022.74-	19089764103.04-	17089456028.61-
14	+ استرجاعات المؤونات ، خسائر القيمة و استرداد على الحسابات الدائنة المهتلكة	12014786249.70	15889508216.74	8445997964.75	5725397121.86
15	نتائج للإستغلال	10200716132.15	22025216638.56	16943616108.78	21706324144.74
16	+/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول مالية أخرى	15856846.68	10225426.80	17548125.88	30251200.00
17	+ العناصر غير العادية (نواتج)	-	-	2899979.54	3896865.56
18	- العناصر غير العادية (أعباء)	-	-	-	-
19	نتائج قبل الضريبة	10216649071.53	22035898871.59	16964064214.20	21740472210.30
20	- ضرائب على النتائج و ما يماثلها	3227105740.14-	5284872728.42-	3162353904.00-	5430321781.51-
	النتائج الصافي لسنة المالية	6989543331.39	16751026143.17	13801710310.2	16310150428.79

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على: التقرير السنوي لبنك التنمية المحلية 2018، ص: 55. على الرابط:

<https://www.bdl.dz/Algerie/img/DOC/rapport-activite-2018.pdf>, on : 13/03/2020.

-رزازقة هاجر،برهي هشام، تقييم الأداء المالي في القطاع البنكي دراسة حالة بنك جزائري البنك التنمية المحلية تقرت306 للفترة (2017-2015)، مذكرة -مستر،جامعة قاصدي مرباح،الجزائر، 2018/2019، ص: 67.

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ ارتفاع النتيجة الصافية للسنة المالية من سنة 2015 إلى سنة 2018.

المطلب الثاني: التقييم بواسطة مؤشرات العائد:

التذكير بأهم قوانين المؤشرات العائد:

- ✓ العائد على حقوق الملكية= صافي الدخل بعد الضريبة / حقوق الملكية * 100
 - ✓ هامش الربح= صافي الدخل بعد الضريبة / إجمالي الإيرادات * 100
 - ✓ مؤشر العائد على الموجودات= صافي الدخل بعد الضريبة / إجمالي الموجودات * 100
 - ✓ مؤشر الرفع المالي= إجمالي الأصول / إجمالي حقوق الملكية.
 - ✓ مؤشر العائد على الودائع= صافي الدخل بعد الضريبة / مجموع الودائع
- بحيث:

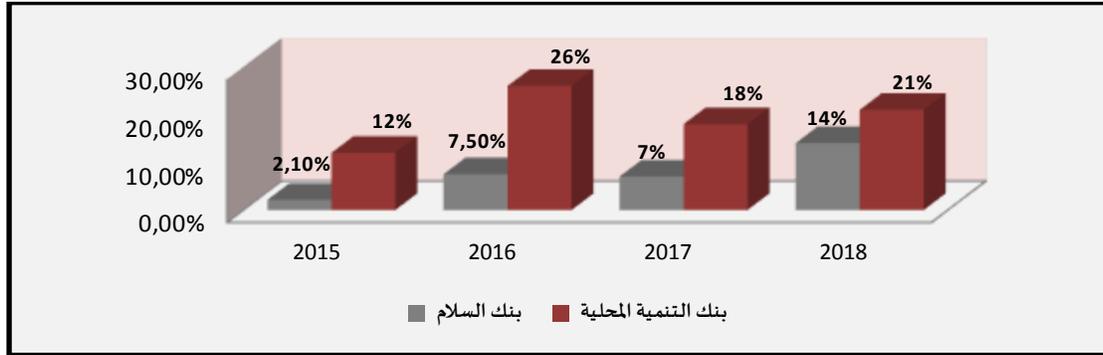
- ✓ صافي الدخل بعد الضريبة: يمثل البند رقم 20 من جدول حسابات النتائج.
 - ✓ حقوق الملكية: تمثل كل من البند رقم 13+14+15+16+17+18 من جدول الخصوم.
 - ✓ إجمالي الإيرادات: تمثل البند رقم 1+3+5+6+7 من جدول حساب النتائج.
 - ✓ مجموع الودائع: تمثل البند رقم 2+3+4 من جدول الخصوم.
- من خلال المعطيات السابقة الذكر تم إعداد المؤشرات العائد والملخصة في الجدول التالي:
- جدول رقم(07): مؤشرات العائد لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)

المؤشر	البنك	السنوات	2015	2016	2017	2018
مؤشر: العائد على حقوق الملكية	مصرف السلام		2.1%	7.5%	7%	14%
	بنك التنمية المحلية		12%	26%	18%	21%
مؤشر: هامش الربح	مصرف السلام		13%	36%	27%	32%
	بنك التنمية المحلية		19%	33%	26%	27%
مؤشر: العائد على الموجودات	مصرف السلام		0.74%	2.03%	1.37%	2.08%
	بنك التنمية المحلية		0.86%	1.97%	1.53%	1.55%
مؤشر الرفع المالي	مصرف السلام		2.83	3.45	5.17	6.67
	بنك التنمية المحلية		15.01	13.17	12.12	13.42
مؤشر: العائد على الودائع	مصرف السلام		1.27%	3.12%	1.82%	2.68%
	بنك التنمية المحلية		1.04%	2.41%	1.81%	1.83%

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على: الجداول: 01، 02، 03، 04، 05 و 06.

من خلال مؤشرات العائد أعلاه لبنك السلام وبنك التنمية المحلية نلاحظ أن هناك نتائج متباينة بين البنكين، سواء في نتائج مؤشر العائد على حقوق الملكية أو مؤشر الرفع المالي الذي كان لبنك التنمية المحلية نتيجة أكبر عن غيره، أما بالنسبة لمؤشرات كل من العائد على الأصول، العائد على الودائع وهامش الربح فإن مصرف السلام حقق نتائج أفضل من بنك التنمية المحلية.

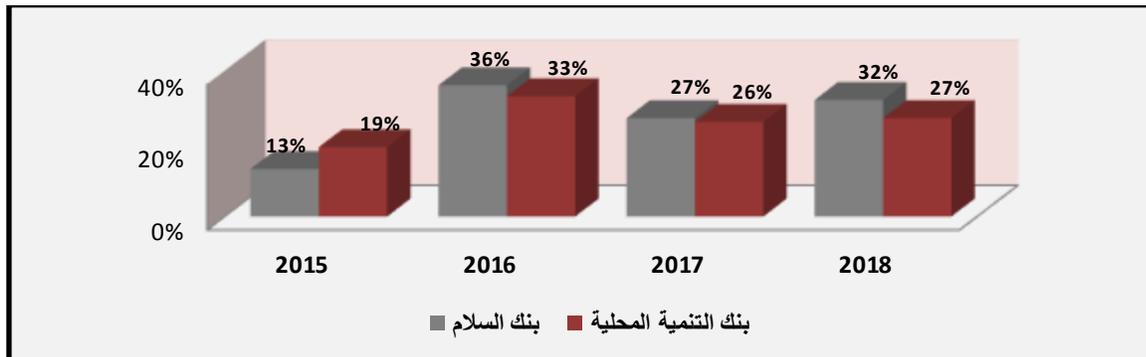
شكل رقم (01): تطور مؤشر العائد على حقوق الملكية لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)، الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (07).

من خلال الشكل (01) يمكننا القول أن مصرف السلام حقق نسب متزايد خلال الفترة (2015-2018)، حيث بلغت أقل قيمة له سنة 2015 بنسبة 12%، وأقصى قيمة له كانت سنة 2016 حيث قدرت ب 26%، م انخفضت سنة 2017 إلى 18%، لترتفع إلى 21% خلال سنة 2018، أما بالنسبة لمصرف السلام فقد حقق نتائج ضعيفة خلال السنوات: 2015، 2016 و 2017، ليحقق أقصى نسبة له سنة 2018 التي بلغت 14%، كلما زاد مؤشر العائد على حقوق الملكية دل ذلك على الأداء الأفضل للبنك، وهذا ما ينطبق على بنك التنمية المحلية.

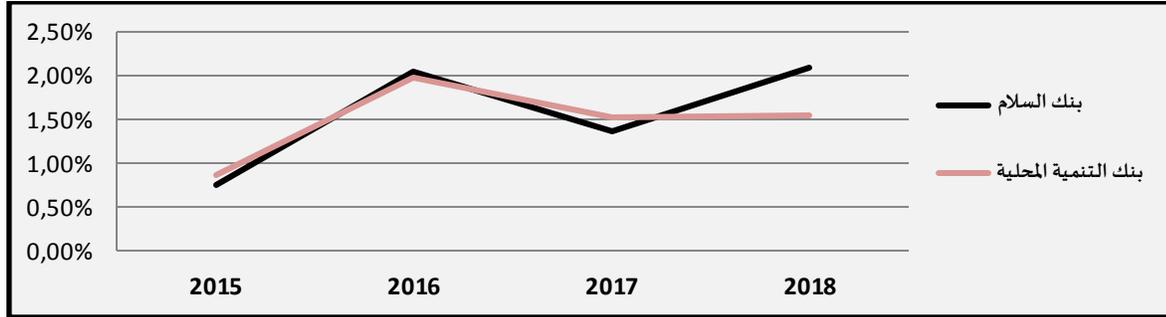
الشكل رقم (02): تطور مؤشر هامش الربح لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)، الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (07).

من خلال الشكل (02) نلاحظ أن مصرف السلام حقق نسب مرتفعة مقارنة ببنك التنمية المحلية على مدار السنوات الأربعة، حيث بلغ هامش الربح سنة 2018 نسبة 32% مقارنة ب 27% بالنسبة للبنك المنافس له، وهذا يدل على كفاءة الجيدة في إدارة البنك ومراقبة التكاليف عكس بنك التنمية المحلية.

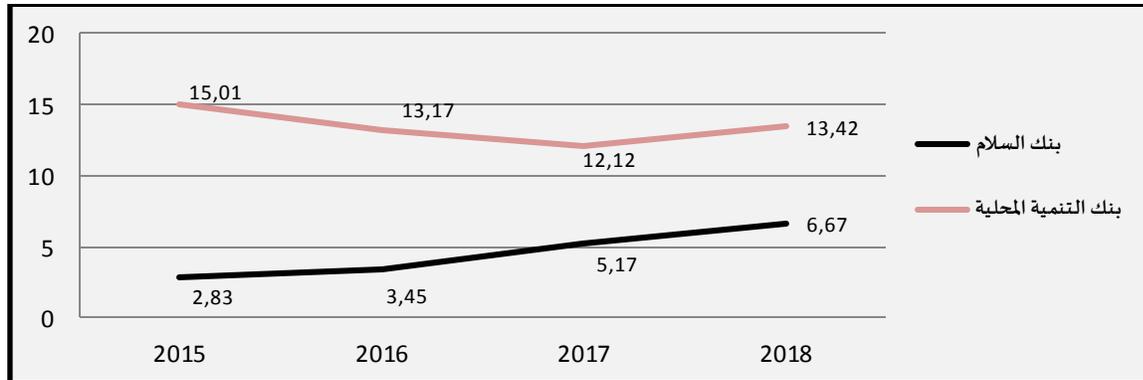
الشكل رقم (03): تطور مؤشر العائد على الموجودات لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)، الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (07).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه تذبذب في نتائج البنكين، حيث بلغ متوسط العائد على الموجودات لمصرف السلام 1.55% مقابل 1.47% لبنك التنمية المحلية، مما يعني أن كلا البنكين حققا عائد يفوق إجمالي الموجودات، غير أن مصرف السلام حقق أكبر متوسط من بنك التنمية المحلية على الرغم من عدم تعامله بالربا (الفائدة) تمكن من تحويل أصوله إلى أرباح صافية أكبر من بنك التنمية المحلية.

الشكل رقم (04): تطور مؤشر الرفع المالي لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)

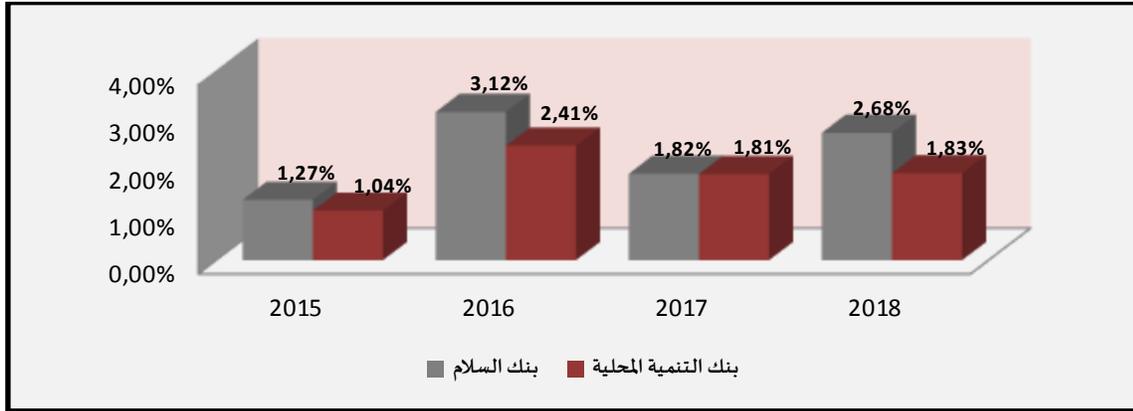


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (07).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن مصرف السلام حقق معدلات منخفضة طوال فترة الدراسة مقارنة بالبنك التقليدي BDL ، حيث بلغت قيمة المؤشر 15.01 سنة 2015 لتتخفف إلى 13.42 سنة 2018.

أما بالنسبة لبنك التنمية المحلية فقد بلغت قيمة المؤشر 2.03 سنة 2015 لترتفع إلى 6.67 سنة 2018، وهذا يدل على أن بنك التنمية المحلية يستخدم أصول الغير في عملياته من أجل تمويل الاحتياجات أكبر من بنك السلام، هذا يعني أن بنك السلام لا يعتمد على أموال الغير وعدم لجوئه إلى الاقتراض عكس بنك التنمية المحلية الذي يعد الاقتراض أهم مصادره.

الشكل رقم (05): تطور مؤشر العائد على الودائع لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015- 2018)، الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول رقم (07).

يبقى المؤشر الأخير ما يتم ملاحظته من خلال النتائج المتحصل عليها أن جميع النسب البنكين موجبة، مما يعني أن كلاهما لم يتعرضا إلى خسارة خلال الفترة (2015- 2018) حيث بلغ متوسط النسب لمصرف السلام 2.22% مقابل 1.77% لبنك التنمية المحلية. هذا يدل على أن البنك الإسلامي تفوق على نظيره، وهذا ما تبينه النسب على مدار أربع سنوات، ما يعني أن مصرف السلام زاد من قدرته على جذب المودعين وتوجيه ودائعه إلى تحقيق أرباح أكبر من بنك التنمية المحلية، على رغم من أن بنك التنمية المحلية يقوم بعملية خلق الودائع لم يتمكن من مجارات بنك إسلامي تعاملاته لا تقوم على الربا.

المطلب الثالث: التقييم بواسطة مؤشرات المخاطرة

التذكير بأهم المؤشرات المخاطرة:

- ✓ مؤشر مخاطر السيولة = مجموع الودائع / إجمالي الأصول.
- ✓ مؤشر الائتمان = مخصصات القروض / إجمالي القروض.
- ✓ مؤشر مخاطر كفاية رأس المال = حقوق الملكية / مجموع الأصول الخطرة.

بحيث:

- ✓ الأصول الخطرة= مجموع الأصول - الأصول السائلة.
- ✓ الأصول السائلة= البند رقم 6 من جدول الأصول الميزانية العامة لبنك التنمية المحلية و البند رقم 7 من جدول الأصول الميزانية العامة لبنك السلام.
- ✓ مخصصات القروض= البند رقم 13 من جدول حساب النتائج.
- ✓ إجمالي القروض= البند رقم 4 و 5 من جدول الأصول من ميزانية العامة لمصرف السلام.
- من خلال ما سبق تم تلخيص نتائج في جدول الموالي:

الجدول رقم (08): مؤشرات المخاطرة لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)

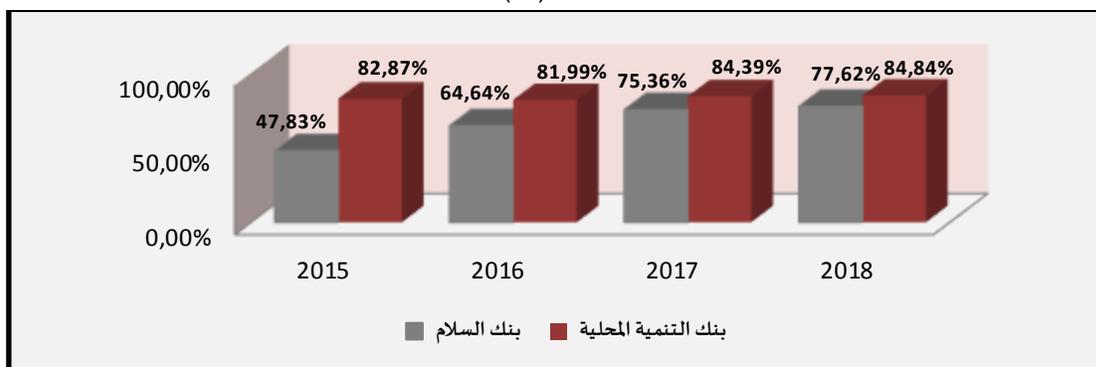
المؤشر	البنك	السنوات	2015	2016	2017	2018
مؤشر: مخاطر السيولة	بنك السلام		47.83%	64.64%	75.36%	77.62%
	بنكالتنمية المحلية		82.87%	81.99%	84.39%	84.84%
مؤشر: مخاطر الائتمان	بنك السلام		3.78%	1.16%	2.12%	1.58%
	بنك التنمية المحلية		-2.99%	-3.28%	-2.51%	-2.04%
مؤشر: مخاطر رأس المال	بنك السلام		36%	26.93%	19.31%	14.9%
	بنك التنمية المحلية		6.80%	7.67%	8.37%	7.53%

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على: الجداول: 01، 02، 03، 04، 05 و 06.

من خلال جدول مؤشرات المخاطرة أعلاه ما نلاحظه من المؤشرات الثلاثة لمصرف السلام وبنك التنمية المحلية أن النتائج المتحصل عليها جيدة لأداء البنك التقليدي BDL مقارنة بمصرف السلام الذي حقق نتائج ضعيفة بالنسبة للبنك المنافس، سواء بالنسبة لمؤشر مخاطر السيولة، المخاطر الائتمانية أو مخاطر رأس المال.

الشكل رقم (06): تطور مؤشر مخاطر السيولة لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)،

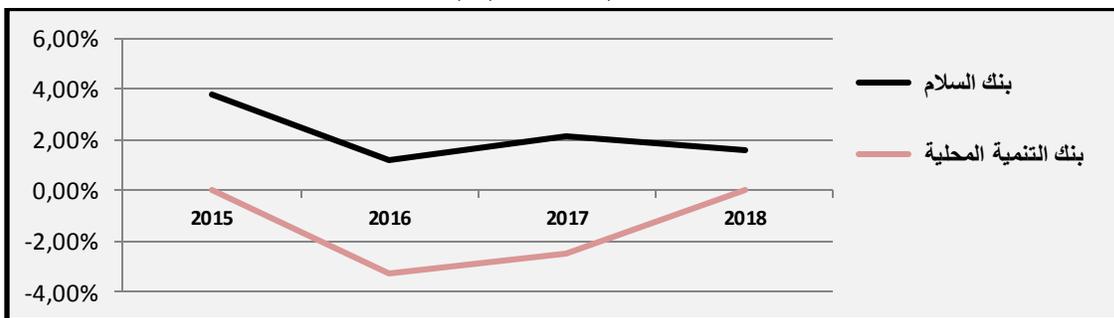
الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (08).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن نسب مؤشر مخاطر السيولة لمصرف السلام أقل من نسب مخاطر السيولة لبنك التنمية المحلية خلال فترة الدراسة، بحيث بلغت متوسط مخاطر السيولة لمصرف السلام 66.36% مقابل 83.52%. وهذا يدل على أن بنك التنمية المحلية يحتفظ بقدر كبير من السيولة وذلك في شكل ودائع لمواجهة مخاطر السيولة، والتي تتمثل هذه الودائع في البند رقم (02)(03) (04) من الجدول رقم (04)، أما مصرف السلام باعتباره لا يمكنه اللجوء إلى الاقتراض لعدم تعامله بالفائدة، بالإضافة إلى أنها لا تستطيع أن تباع ديونها إلا بالقيمة الاسمية، هذا ما يفسر عرضتها لمخاطر السيولة بشكل أكبر مقارنة ببنك التنمية المحلية.

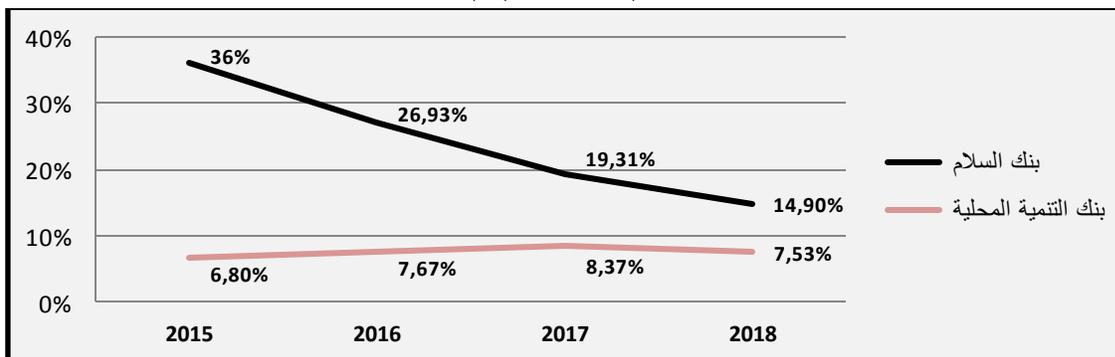
الشكل رقم (07): تطور مؤشر مخاطر الائتمان لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)، الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (08).

من خلال الشكل رقم (07) يمكن القول أن هناك تذبذب في النتائج التوصل إليها، حيث بلغت أقصى قيمة لمؤشر مخاطر الائتمان سنة 2015 3.78% لتصل إلى 1.58% سنة 2018 لبنك السلام، في حين يرتفع مؤشر مخاطر الائتمان لبنك التنمية المحلية من -2.99% سنة 2015 إلى -2.40% سنة 2018، فكلما انخفضت قيمة هذا المؤشر دل على عدم تعرض البنك لخطر، وهذا ما يفسر النتائج السالبة التي حققها بنك التنمية المحلية أما مصرف السلام فكانت نتائجها موجبة مما يدل على هذا يدل تعرضه الأكبر لمخاطر الائتمان.

الشكل رقم (08): تطور مؤشر مخاطر رأس المال لبنك السلام وبنك التنمية المحلية للفترة (2015-2018)، الوحدة: (%)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (08).

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن نتائج مؤشر مخاطر رأس المال لمصرف السلام مرتفعة مقارنة بنتائج بنك التنمية المحلية خلال فترة الدراسة، حيث أن مصرف السلام عرف انخفاضا تدريجيا من سنة 2015 بنسبة 36% إلى 14.90% سنة 2018، مع ذلك لا يزال بنسبة مرتفعة مقارنة ببنك التنمية المحلية الذي عرف ارتفاعا من سنة 2015 بنسبة 6.80% إلى 7.53% سنة 2018، مما يعني أن مصرف السلام من خلال ارتفاع هذا المؤشر عدم كفاية رأس ماله لمواجهة المخاطر التي تصل إلى أموال المودعين والدائنين مقارنة ببنك التنمية المحلية الذي قدرته في تحكم والوفاء بالتزاماته أفضل.

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التطبيقية لمصرف السلام و بنك التنمية المحلية الجزائرية وللفترة الممتدة من 2015 إلى 2018، التي تم التطرق من خلالها إلى تقديم عام للبنكين وإلى تحليل أهم مؤشرات العائد والمخاطرة، وذلك اعتمادا على قوائمهما المالية. مكنتنا من التعرف على نقاط القوة والضعف التي يتحلى بها كل من البنك الإسلامي و البنك التقليدي، كما يبقى التقييم الأداء المالي أداة كاشفة للأداء الجيد والأفضل.

الخاتمة

إن تقييم الأداء المالي يعتبر المرشد الاقتصادي لكل بنك يسعى إلى تحقيق الأرباح مرتفعة وتحكم في المخاطر التي قد تقف في طريق بلوغه أهدافه التي قام من أجلها. والتقييم الجيد يعطي إشارة قوية لذلك البنك من أجل أخذ مكانته وسط البنوك الأخرى المنافسة له على عرش التميز، أيا كانت هذه البنوك سواء إسلامية أو تقليدية يعطون أهمية بالغة لهذا التقييم. ولأن الكل يسعى إلى التميز بطريقة أو بالأخرى، ولعلنا هنا يقينا في المجال أو المحيط الاقتصادي سواء وطنيا أو دوليا وحتى عالميا للأقوى.

من خلال دراسة الأداء المالي لمصرف السلام الجزائر و بنك التنمية المحلية التقليدي للفترة الممتدة من 2015 إلى 2018، وانطلاقا من تحليل قوائم المالية الخاصة بكل البنكين محل الدراسة لأهم مؤشرات المالية لعوائد و المخاطرة المشتركة لكلاهما تم التوصل إلى أهم النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة:

- 1) كفاءة البنوك الإسلامية في عملية جذب الودائع و المودعين، و ذلك من خلال ارتفاع مؤشر العائد على الودائع.
- 2) مرونة أصول البنك الإسلامي.
- 3) ارتفاع ربحية البنوك التقليدية على حساب البنوك الإسلامية ، وذلك بسبب القوانين التي تعمل لصالح بنك التقليدي، و في كون عدم وجود بنك مركزي إسلامي في الجزائر بالإضافة إلى سوق إسلامي يسهل عمل البنك وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.
- 4) ارتفاع مخاطر البنوك الإسلامية و عدم قدرتها على التحكم فيها، هذا راجع إلى عملها في مجال تقليدي و غير إسلامي 100%، لأن بعض عملياتها تقليدية غير مبتكرة.

توصيات الدراسة:

- 1) لابد على البنوك الإسلامية من ابتكار أدوات إسلامية محضة خالية من أي رابط تقليدي و إنشاء أسواق و بنوك مركزية خاصة بها.
- 2) زيادة الوعي المصرفي الإسلامي ، وذلك من خلال فتح معاهد لدراسة الاقتصاد الإسلامي في كل جامعات الجزائر.

قائمة

المراجع

أولاً المراجع باللغة العربية

أ) الكتب

- 1) جلال جويبة القصاص، اقتصاديات الأسواق والإنتاج بين النظرية الوضعية والنظرية الإسلامية، طبعة لا توجد، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2014.
- 2) حسني عبد العزيز جرادات، الصيغ الإسلامية للاستثمار في رأس المال العامل، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 3) حسين محمد حسين سمحان، دراسات في الإدارة المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، 2011.
- 4) صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية مدخل و تطبيقات، لا توجد طبعة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 5) محمد شيخون، المصارف الإسلامية دراسة في تقويم المشروعات الدينية والدور الاقتصادي والسياسي، طبعة الأولى، دار رائد للطباعة والنشر، الأردن، 2011.
- 6) سليمان ناصر، تطور صيغ التمويل قصيرة أجل للبنوك الإسلامية، طبعة الأولى، نشر جمعية الثراء، الجزائر، 2002.
- 7) فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004.
- 8) محمود حسن الصوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2001.
- 9) نعيم نمر داوود، البنوك الإسلامية نحو اقتصاد إسلامي، طبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012.

ب) المعاجم :

- 1) جمال عبد الناصر، المعجم الاقتصادي أول معجم شامل بكل المصطلحات الاقتصادية المتداول في العالم وتعريفاتها، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرف الثقافي، الأردن، 2006.
- 2) فؤاد افرام البستاني، منجد الطلاب نظر فيه ووقف على ضبطه، الطبعة الخامسة والعشرون، دار المشرف، لبنان، 1986.

ج) الرسائل و البحوث

✓ رسائل دكتوراه وماجستير:

- 1) أحمد ياسين حمد الجعافرة، مدى استخدام النسب المالية في اتخاذ القرارات التحويلية في المصارف الإسلامية الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- 2) بن ابراهيم الغالي، اتخاذ القرارات الاستثمارية في البنوك الإسلامية من أجل معامل خصم في ظل الضوابط الشرعية دراسة حالة بنك البركة الجزائري، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2013.
- 3) توفيق سميح محمد الأغوات، دور المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركة البوتاس العربية، رسالة ماجستير، جامعة الإسراء، الأردن، 2015.
- 4) حسين سليمان محمد أبو عردة، مدى قدرة النسب المالية على تحسين نوعية المعلومات للشركات الخدمية المدرجة في بورصة فلسطين دراسة حالة مجموعة الاتصالات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية، فلسطين، 2017.
- 5) رانية خليل حسان أبو سمرة، تطوير سياسة الودائع المصرفية في ظل نظرية إدارة الأصول، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2007.
- 6) زاهر صبحي بشناق، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية، دراسة مقارنة للبنوك الوطنية العاملة في فلسطين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2011.
- 7) سليمان بن بوزيد، استخدام مخرجات تحليل القوائم المالية في قياس أداء البنوك التجارية والتنبؤ بالتعثر المصرفية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2017.
- 8) سيف ساجد شيد، تقييم الأداء المالي في المصارف التجارية، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، بلد لا يوجد، 2017.
- 9) عبد الباري بن محمد علي مشعل، آليات التوازن الكلي في الاقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1422هـ.
- 10) عبد الرزاق سلام، القطاع المصرفي الجزائري في ظل العولمة تقييم الأداء ومتطلبات الإصلاح، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر -3، الجزائر، 2012.
- 11) عبدو عيشوش، تسويق الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2009.
- 12) فيروز قطاف، تقييم جودة الخدمات المصرفية ودراسة أثرها على رضا العميل البنكي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية لولاية بسكرة، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2011.

- (13) محمود حمود فهد بشير، محددات اختيار البنوك الإسلامية من وجهة نظر المتعاملين الأفراد مع البنوك الإسلامية في دولة الكويت دراسة ميدانية، رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.
- (14) مطهري كمال، دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة وهران، الجزائر، 2012.
- (15) نعيمة علي محمد أحمد، دور استخدام بطاقة الأداء المتوازن لتقييم أداء المصارف الإسلامية دراسة ميدانية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، السودان، 2017.
- (16) يحي محمد زكريا، الدليل العملي للمدقق الشرعي في المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة كاي، تركيا، 2019.
- ✓ مذكرات ماستر:

- (1) بوعلي دليلة، إدارة المخاطر المصرفية بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية دراسة مقارنة، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2015.
- (2) بومراو حمامة، بغال ليلة، الخدمات المصرفية في البنوك التقليدية والإسلامية، مذكرة ماستر، جامعة الرحمان ميرة، الجزائر، 2016.
- (3) حجام إلهام، دور تقييم الأداء المالي في التنبؤ بالتعثر المالي في البنوك التجارية دراسة حالة BNA وكالة أم البواقي 316، مذكرة ماستر، جامعة لا توجد، الجزائر، 2016.
- (4) رتيبة بركيبة، تقييم أداء البنوك التقليدية والإسلامية دراسة مقارنة بطريقة العائد والمخاطرة بين القرض الشعبي الجزائري وبنك البركة الجزائري خلال الفترة (2007-2012)، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2014.
- (5) رزازقة هاجر، برهي هشام، تقييم الأداء المالي في القطاع البنكي دراسة حالة بنك جزائري البنك التنمية المحلية تقرت 306 للفترة (2015-2017)، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2019.
- (6) رماش منال، أثر مقررات بازل 3 على إدارة السيولة البنوك الإسلامية دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، الجزائر، 2018.

- (7) سندس ریحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية دراسة تجارب دولية رائدة (الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا، الجزائر)، مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2018.
- (8) سهام جراح، إلهام كنتكوش، تسيير البنوك التجارية وفق معيار كفاية رأس المال دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، الجزائر، 2016.
- (9) القالي سميرة، استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي في البنوك التجارية دراسة حالة القرض الشعبي الجزائري 2014/2016، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2018.
- (10) لمياء بلحلو، أثر الاستثمار في الصكوك الإسلامية على ربحية البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2009-2015، مذكرة ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، الجزائر، 2017.
- (11) نور الإيمان بوزراع، واقع العمل البنكي في ظل توجه البنوك التقليدية إلى المنتجات البنكية إسلامية دراسة حالة البنوك العاملة بولاية سطيف، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن المهدي، الجزائر، 2017.

(د) المقالات

- (1) أ.د. علي محي الدين القرد داغي، أدوات إدارة السيولة المديونات والمشاركات في البنوك الإسلامية، المؤتمر العالمي الثاني عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية، فندق سماسا، ماليزيا، نوفمبر 2017.
- (2) أ. طلحة عبد القادر والأخرون، واقع البنوك الإسلامية كبديل للبنوك التقليدية من منظور الكفاءة باستخدام أسلوب التحليل التطويقي للبيانات (DEA)، مجلة المالية والأسواق، العدد: 05، جامعة عبد الحميد بن باديس، سبتمبر 2016.
- (3) أ. محمد عبد الله الطربان، د. الصادق بلقاسم، أثر الرفع المالي على أداء المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية على مصرف الوحدة، مجلة أفاق اقتصادية علمية دولية تصدر نصف سنوي، المجلد: 05، العدد: 10، يونيو 2019.
- (4) أ.م.د. إلياس خضير الحمدوني، م.م. فائز هليل سريح الصبيحي، العلاقة بين الرفع المالي و عوائد الأسهم دراسة في فنية من الشركات الأردنية المساهمة، مجلة جامعة الأخبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 4، العدد 2012، 8.
- (5) أ. محمد عبد الله الطربان، د. الصادق محمد بلقاسم، أثر الرفع المالي على أداء المصارف التجارية الليبية دراسة تطبيقية على مصرف الوحدة، أفاق اقتصادية مجلة علمية دولية محكمة تصدر نصف سنوي عن كلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب، 505-2019، 2520.

- (6) أ.يحننتى عمارية، د.كمال بن موسى، البنوك الإسلامية في الجزائر بين العائد والمخاطرة دراسة مقارنة بين السلام الجزائر و بنك دبي الإسلامي، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد: 04، جامعة جيجل، أكتوبر 2018.
- (7) أحمد شوقي سليمان، تحليل مؤشرات نمو صناعة المصرفية الإسلامية (2018-2012)، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمي، العدد: 89، جامعة الأزهر، أكتوبر 2019.
- (8) ثانيا قادر عبد الرحمان، مشتاق محمود اسبحاوي، تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام التحليل المالي المركب دراسة مقارنة لأداء المصرف الإسلامي العراقي والمصرف الإسلامي الأردني للمدة (2008-2000)، مجلة كركوك للعلوم للإدارية والاقتصادية، المجلد: 01، العدد: 02، 2011.
- (9) د. عوادي مصطفى، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، يومي: 6 و 7 ديسمبر 2018.
- (10) د.موالدي سليم و آخرون، البنوك الإسلامية بين تحدي الضوابط الشرعية واشكالية التكيف مع البيئة القانونية والمتطلبات التنظيمية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد: 04، ديسمبر 2018.
- (11) د.يوسف قاشي، أ.خلدون زينب، امتثال المصارف الإسلامية للمعايير الشرعية وأهميته في تفعيل الحوكمة وتحقيق الإسلامية المصرفية، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، العدد: 08، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، جوان 2017.
- (12) د.أيمن محمد الأجنف، د.محمد عقيل زائد، أثر المخاطر التشغيلية في الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة بمملكة البحرين، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد: 11، جامعة الأسمرية الإسلامية، يونيو 2018.
- (13) د.بباس منيرة، د.فالي نبيلة، الصناعة المصرفية الإسلامية في ظلها تنامي ظاهرة اللوساطة المالية دراسة تجرية المصارف الإسلامية في السوق الخرطوم الأوراق المالية، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد: 3، جوان 2018.
- (14) د.سلام عبد الرزاق، اسهامات المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية المحلية الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد: 03، 2012.
- (15) د.عبد الله علي الصيفي، التأمين على الودائع المصرفية في البنوك الإسلامية، مؤتمر التأمين التعاوني أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة الإسلامية بالتعاون بين الجامعة الأردنية ومجمع الفقه الإسلامي الدولي والمنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 13 أبريل 2010.
- (16) د.مفيد خالد الشيخ علي، استخدام المؤشرات المالية لمقارنة أداء المصارف التجارية مع المصارف الإسلامية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد: 102، المجلد 2017، 24.

- (17) علي كريم محمد كبة، أثر المصارف المتخصصة في التمويل والاستثمار لتعزيز القدرة التنموية في العراق دراسة حالة المصرف العقاري في محافظة المثنى للمدة (2016-2002)، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد:08، العدد:07، جامعة المثنى،2018.
- (18) ماهر الكبيجي، تصويب مسيرة البنوك الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد: 90، جامعة كاي، نوفمبر 2019.
- (19) محمد رافع يونس، المغارسة في أرض الوقف دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد: 15، العدد:52، 2017.
- (20) محمد محمود عبدالله يوسف، دراسة عن البنوك الإسلامية في الكويت ، المدرس المساعد بكلية التخطيط العمراني، جامعة القاهرة، 2011. على الرابط:
- (21) موسى بونوييرة، رميسة كلاش، تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية دراسة مقارنة بين لبنك البركة الجزائري وبنك السلام الجزائري، المؤشر الدولي الخامس عشر حول التكامل المؤسسي للصناعة المالية والمصرفية الإسلامية، جامعة شلف، الجزائر .
- <https://scholar.cu.edu.eg/?q=mmyoussif/publications/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%8A%D8%AA>

هـ) محاضرات:

- (1) توفيق بن الشيخ، محاضرات في الاقتصاد المصرفي المعمق، جامعة 8 ماي 1945 -قائمة-، الجزائر، السنة لا توجد.

و) التقارير:

- (1) التقرير السنوي لبنك التنمية المحلية 2018.
- (2) التقرير السنوي لبنك السلام 2016.
- (3) التقرير السنوي لبنك السلام 2018.

ثانيا) المراجع باللغة الأجنبية

PAPERS

- 1) Entissar Mohamed Idadi, Assessing the financial performance of islamic banking the case of sudanese banks, thesis doctora, the university of easlandan, France, 2016.

-
- 2) Ibrahim Ibrahim, financial performance of Islamic and conventional banks in the united arabemirates: a comparative study, thesis master, the university of Namibia, 2016.
 - 3) Faiza Ben Abdelmoula, les determinants d'octroi de éréreditsbencaires aux entreprises : étude comparative entre la banque conventionnelle et la banque islamique, these de doctorat, université cote d'ayur, France,2017.

RAPPORTS, PERIODIQUES

- 1) Islamic finance Development Report 2018.

ثالثا) المواقع الإلكترونية

- 1) www.alsalamalgeria.com
- 2) www.bdl.dz